



رغم تهجير
نصف سكانها..

ديموغرافيا
دمص تحافظ
على ثباتها

(10-11) ملف خاص

عنابدي



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi



مشهد سائر من المفاوضات أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف - 29 كانون الثاني 2016 - (الناشطون)

وصل وفد الهيئة العليا للمفاوضات المكون من 17 عضواً أساسياً، على رأسهم رياض حجاب، مساء السبت 30 كانون الثاني إلى جنيف، بينما بدأ المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، المفاوضات بلقائه وفد النظام السوري.

وصول وفد الهيئة، جاء غداة قرارها الموافقة على المشاركة في المفاوضات، بعد تلقيها "تطمينات" من المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، حول تشكيل هيئة الحكم الانتقالي وإيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة، وقال إن الأمم المتحدة ستتخذ إجراءات مناسبة لدخولها.

وقررت الهيئة، بحسب بيان نشره مكتبها الإعلامي، مساء الجمعة 29 كانون الأول، المشاركة في عملية سياسية، "لاختبار جدية الطرف الآخر من خلال البعثات مع فريق الأمم المتحدة لتنفيذ الالتزامات الدولية والمطالب

الإنسانية كمقدمة للعملية التفاوضية، وإتمام عملية الانتقال السياسي عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي".

ودعمت الدول "الصديقة" لسوريا القرار، الذي جاء بعد لقاء وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، وأكد دعم المملكة المشاركة، تزامناً مع إعلان وزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، دعم بلاده لتنفيذ كافة نقاط قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وتنفيذ الانتقال السياسي، عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وفقاً لبيان جنيف 1.

الهيئة وافقت على حضور المفاوضات، تزامناً مع تصريح دي ميستورا، أنه وجه رسالة للمعارضة مفادها أن "الطريقة المثلى لتحسين الوضع على الأرض هو الحضور إلى جنيف"، واعتبر أن الخوض في تفاصيل المفاوضات يستوجب إتاحة المجال لبدنها بين المعارضة السورية والنظام. وكان حجاب شكك، عشية المفاوضات، في قدرة

الأمم المتحدة على تحقيق انتقال سياسي سوري، وقال "الذي لا يستطيع تأمين علبه حليب لطفل محاصر، لا يمكنه التوصل لحل سياسي".

دي ميستورا يلتقي وفد النظام عقب وصوله جنيف

التقى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وفد النظام، الذي وصل جنيف ظهر الجمعة 29 كانون الثاني، وطرح الوفد خلال الاجتماع المسائي، قضية قائمة الإرهابيين، وفق دي ميستورا.

ويضم الوفد إلى جانب رئيسه بشار الجعفري، كلاً من حسام الدين آلا، سفير النظام لدى الأمم المتحدة في جنيف، وأحمد عرنوس، وأحمد كزبري، ومحمد خير العكام، وأمل يازجي، وحسن البحري، وعمر أوسي، وأمجد عيسى، وعمار عرسان، وجميلة شربجي، ورفاه بريدي، والياس شاهين، وسامر بريدي.... (03)

قادة غرفة العمليات المشتركة يكشفون تفاصيل معارك المرج

"بيوت مدمرة، مساجد مهدمة، أراض محروقة، تهجير وحرب دمرت البشر والشجر والحجر، الله ينتقم من بشار وروسيا وإيران وكل من أعانهم"، عبارات وصف بها أبو هلال، أحد سكان منطقة المرج في الغوطة الشرقية، حال المنطقة بعد الحملة العسكرية الأخيرة التي دخلت شهرها الثالث، التي يعتبرها القادة العسكريون الأعنف بين محاولات النظام استعادة المناطق التي خسرها نهاية عام 2012.

حمزة بيرقدار، الناطق باسم هيئة أركان جيش الإسلام، أكد لعنابدي أن المعارك مازال مستمرة منذ ثلاثة أشهر، بدأتها قوات الأسد باقتحام مزارع المرج المحاذية لسكة القطار، واستخدمت فيها سياسة الأرض المحروقة، التي تمثلت بالقصف العنيف والمكثف بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض-أرض مع تغطية جوية من الطيران الروسي.

وسيطرت قوات الأسد بعدها على مزارع "العدمل"

(06)

دلم الكانتونات في محيط دمشق..

لماذا الزبداني ومضايا تحديداً؟

(05)

جامعة حلب الحرة.. كليات جديدة

وجهد متواصلة لتحصيل الاعتراف

(08)



روسيا تفتح
أسواقها

أمام صادرات النظام

وتقبض على عصب
الاقتصاد السوري

(13)

النظام يستغل عزل المدينتين لتعزيز موقفه التفاوضي في جنيف 3 فصل داريا عن المعضمية يزيد رتبات العائلات

زين كنعان - داريا

لم يكن الطبيب محمد أبو الوليد يتوقع أنه سيبقى في داريا، لكن تقدم جيش النظام فرض عليه واقعا جديداً، وحاله اليوم يشبه الكثير من شباب المدينة الذين اضطروا لفراق ذويهم، فعائلته تقيم في المعضمية، وبسبب الفصل بين المدينتين، يتعذر الوصول إليها لخطورة الطريق الواصلة بين المدينتين، إذ استشهد عدد من النساء والأطفال خلال عبورهم هذه الطريق المعرضة للقنص المباشر من قبل جنود النظام.

لم تقتصر أضرار فصل داريا عن المعضمية على قطع طريق الإمداد الوحيد عن المدينة، فقد خُلف الفصل حالة من الشتات والضياع يعيشها أهالي مدينة داريا خلال هذه الأيام.

داريا ومعضمية الشام بمثابة الشقيقتين، كما يصنفهما ناشطون، "تشاركنا معاً في الثورة منذ بداية الحراك السلمي، وتقاسمتا مرارة الأيام والحصار، ونمت الروابط العائلية والمصاهرة بينهما".

نرح قسم من أهالي داريا إلى المعضمية بسبب المعارك الدائرة في المدينة، ولم يكن في حساباتهم أن فصل المدينتين عن بعضهما سيحصل بفعل تقدم جيش النظام، ويجعل العائلات مشتتة بين البلديتين، وهذا أيضاً جعل الكثير من شباب المدينة أمام خيارين، منهم من بقي في داريا مواصلة العمل الثوري، ومنهم من فضل البقاء في المعضمية مع عائلته.

أبو الوليد، من أطباء المستشفى الميداني ومن سكان داريا الذين رفضوا الخروج منذ بداية الحملة، اضطرت لترك منزله وعائلته، وفضل البقاء ليقوم بواجبه



باقون في مدينة داريا
27 كانون الثاني
2016
(عنب بلدي)



**لم يكن قرار
بقائي في داريا
بالسهل فقد
وقعت بين نارين،
عائلتي التي لا
معين لها غيري،
ومدينتي التي
تناديني للوقوف
إلى جانب أهلي**

مؤقت لإعطاء فرصة للمعتقلين من أجل تأمين عائلاتهم ومستلزماتهم قبل أن يتم الفصل بين المدينتين.
يقول أبو ظافر لعنب بلدي "تتعرض المدينة الآن لحملة شرسة وهي في مرحلة حرجة جداً، لذلك يجب أن نكون جميعنا جنباً إلى جنب لتجاوزها، هناك الكثير من أهالي المعتقلين يسكنون في معضمية الشام ويقومون بتأمين مستلزماتهم من داريا، كحطب التدفئة، فبات علينا اتخاذ هذا القرار ليستطيع المعتقلون تأمين ما يلزم عائلاتهم في المعضمية، قبل أن يتم الفصل بشكل كامل، على أن يعودوا فور انتهاء المهلة".

فصل المدينتين يعزز موقف النظام في جنيف
بدوره، قال رئيس المجلس المحلي لداريا، أبو عماد خولاني، "إن فصل مدينتي

في مداواة الجرحى، يقول "لم يكن قرار بقائي في داريا بالسهل فقد وقعت بين نارين، عائلتي التي لا معين لها غيري، ومدينتي التي تناديني للوقوف إلى جانب أهلي".
وحاول أبو الوليد إحصار زوجته وطفله أكثر من مرة إلى داريا، لكن خطورة الطريق منعت، كما كان تقدم جيش النظام أسرع من المتوقع، "وبات من المستحيل إدخالهم إلى المدينة، وخصوصاً بعد القنص المباشر على الطريق الواصل بين المدينتين والذي أغلق بشكل كامل".

مركز الأمن العام يطلق المعتقلين لتأمين عائلاتهم

نظراً للظروف التي تتعرض لها المدينة، أصدر أبو ظافر، قاضي مركز الأمن العام في داريا، مطلع الأسبوع الماضي، قراراً بإيقاف "الحكم النافذ" بشكل

الطرق المحورية تحت نيران الأسد في الغوطة الغربية

عنب بلدي - الغوطة الغربية

استهدفت قوات الأسد عدداً من الطرق المحورية والمناطق في الريف الغربي لدمشق، الأسبوع الماضي، ما أسفر عن عددٍ من الضحايا. وأفراد المجلس المحلي في بلدة زاكية أن الشباب مهنا صابية قتل نتيجة إصابته بقذائف الشيلكا من الفوج 137، أثناء عمله في أرضه الزراعية، الجمعة 29 كانون الثاني.

وتستهدف المنطقة والشوارع الواصلة بين أشرفية العباسية والوادي ومزارع ديرخبية وخان الشيخ وزاكية، بشكل متكرر، لتشمل الحركة في عقدة الطرق هذه.

إلى ذلك، قتل نازح إلى مدينة الكسوة، الخميس الماضي، نتيجة استهدافه من قبل قناص حاجز المناشر، بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة.

وأضاف المراسل أن أربعة غارات استهدفت بلدة خان الشيخ، في اليوم ذاته، وتركزت على محيط اوتسترد السلام بين محافظتي دمشق والقنيطرة، لمنع مقاتلي المعارضة من قطع الطريق الدولي.

وتعرضت بلدة مغر المير القريبة من بلدة بيت سابر، الأربعاء الفائت، للقصف ببرميلين متفجرين، واقتصرت على الأضرار المادية.

تحاول قوات الأسد تقليص عدد الجبهات المفتوحة في الغوطة الغربية، برصد الطرق واستهدافها المباشر عبر ثكناتها العسكرية، حارمةً مقاتلي المعارضة من التحرك بين البلدات "الحررة" وتشكيل جبهات واسعة ضدها.

ناشطو داريا يطالبون بفك الحصار ويدعمون الهيئة العليا للمفاوضات

مظاهرة في داريا بريف دمشق تطالب بفك الحصار عن المحرقة
27 كانون الثاني 2016 - (المجلس المحلي لمحبة داريا)



عنب بلدي - داريا

المدينة، بحسب حسام عياش، أحد المشاركين. عياش أكد لعنب بلدي أن المظاهرة تهدف بشكل أساسي "لدعم الهيئة العليا للتفاوض، وحثها على الثبات على أهداف الثورة وثوابتها، إضافة إلى إظهار وضع المدينة في ظل الحصار المستمر منذ أربع سنوات وحتى اليوم".
وفي سياق متصل نظم ناشطون من المدينة في خان الشيخ بالغوطة الغربية، الجمعة 29 كانون الثاني، وقفة تضامنية تدعو لفك

الحصار عن المدينة وجارتها المعضمية، وأكدوا على دعم الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف. تأتي الوقفتان بعد فصل قوات الأسد وحلفائها بين مدينتي داريا ومعضمية الشام، حيث أصبح الطريق بين المدينتين مقنوصاً بالكامل بشكل مباشر، وقتلت امرأتان وجرح عدد من النساء على الطريق نفسه، مساء الثلاثاء، بحسب ما نقله مراسل عنب بلدي عن مصادر طبية.

نظم المكتب الإعلامي في المجلس المحلي مدينة داريا بالغوطة الغربية، عصر الأربعاء 27 كانون الثاني، مظاهرة رفع المشاركون فيها لافتات تطالب بفك الحصار عن مدينتهم. وشارك في الوقفة عدد من أعضاء المجلس المحلي، وناشطون من مؤسسات أخرى، إضافة إلى عناصر من الجيش الحر في

المفاوضات تُدشن باجتماع دي ميستورا والنظام السوري

وفد "الهيئة" في جنيف بعد دصوله على "تطمينات"

مضمون المادتين 12 و 13 في القرار 2254

وشكل تطبيق الأمم المتحدة المادتين 12 و 13 من قرار مجلس الأمن رقم 2254، حجر عثرة أمام قرار الهيئة العليا للمفاوضات، واستحقت "الثناء" من الناشطين والمعارضين، باعتبارها متمسكة بموقفها حول "ثوابت الثورة".

المادة 12 من القرار الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ 19 كانون الأول، تنص على "دعوة الأطراف إلى أن تتيح فوراً للوكالات الإنسانية إمكانية الوصول السريع والمأمون وغير المعرقل إلى جميع أنحاء سوريا ومن خلال أقصر الطرق، وأن تسمح فوراً بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم في حاجة إليها".

كذلك تشدد على ضرورة "الإفراج عن أي محتجزين بشكل تعسفي، لا سيما النساء والأطفال، ودعوة دول (الفريق الدولي لدعم سوريا) إلى استخدام نفوذها على الفور تحقيقاً لهذه الغايات".

بينما تنص المادة 13 على "وقف جميع الأطراف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي".

ويرحب مجلس الأمن من خلال هذه المادة بـ "التزام الفريق الدولي لدعم سوريا بالضغط على الأطراف في هذا الصدد"، مطالباً بأن "تتقيد جميع الأطراف فوراً بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء".

بريدي، والياس شاهين، وسامر بريدي، وأسامة علي، ورؤى شرجي.

القائمة الروسية في جنيف

"القائمة الروسية" وصلت بدورها من لوزان إلى جنيف، الخميس 28 كانون الثاني، وتأمل بحسب رسالتها إلى الأمم المتحدة، في أن يكون تمثيلها مطابقاً لتمثيل "وفد الرياض" من حيث العدد والمستشارين.

واعتبر رياض حجاب، منسق الهيئة العليا، أن وفد القائمة الذي دعي إلى جنيف "لا يعبر عن معارضة الداخل"، مؤكداً أنه تلقى كتاباً خطياً من دي ميستورا ينص على أن "الأسماء دعيت بصفة شخصية كمستشارين للمبعوث الدولي".

وتضم القائمة كلاً من قدرتي جميل، رئيس الجبهة الشعبية للتحريز والتغيير، وصالح مسلم، رئيس الاتحاد الديمقراطي الكردي (انسحب مساء الجمعة 29 كانون الثاني)، وهيثم مناع ممثلاً عن مجلس سوريا الديمقراطية، إضافة إلى إلهام أحمد، ورندة قسيس.

ردود فعل دولية حول مفاوضات جنيف

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، علّق قبل قرار المعارضة الذهاب إلى جنيف، واعتبر أن حضورها دون وقف إطلاق النار، "خيانة لمن يقاتل"، وذلك في حديثه للصحفيين عقب صلاة الجمعة 30 كانون الثاني.

بينما انتقدت إيران على لسان نائب وزير خارجيتها، حسين أمير عبد اللهيان، تضمين وفد المعارضة من وصفهم بـ "إرهابيين في قناع جديد"، وجلسهم على طاولة المفاوضات.

دي ميستورا يجتمع بوفد النظام في جنيف 29 كانون الثاني 2016 (AFP)



وصل وفد الهيئة العليا للمفاوضات المكون من 17 عضواً أساسياً، على رأسهم رياض حجاب، مساء السبت 30 كانون الثاني إلى جنيف، بينما بدأ المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، المفاوضات بلقائه وفد النظام السوري.

عنب بلدي - خاص

وقدمت الدول "الصديقة" لسوريا القرار، الذي جاء بعد لقاء وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، وأكد دعم المملكة المشاركة، تزامناً مع إعلان وزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، دعم بلاده لتنفيذ كافة نقاط قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وتنفيذ الانتقال السياسي، عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وفقاً لبيان جنيف 1.

دي ميستورا يلتقي وفد النظام عقب وصوله لجنيف

التقى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وفد النظام، الذي وصل جنيف ظهر الجمعة 29 كانون الثاني، وطرح الوفد خلال الاجتماع المسائي، قضية قائمة الإرهابيين، وفق دي ميستورا. ويضم الوفد إلى جانب رئيسه بشار الجعفري، كلاً من حسام الدين آل، سفير النظام لدى الأمم المتحدة في جنيف، وأحمد عرنوس، وأحمد كزبري، ومحمد خير العكام، وأمل يازجي، وحسن البجري، وعمر أوسي، وأمجد عيسى، وعمار عرسان، وجميلة شرجي، ورفاه

وهدمت الدول "الصديقة" لسوريا القرار، الذي جاء بعد لقاء وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، وأكد دعم المملكة المشاركة، تزامناً مع إعلان وزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، دعم بلاده لتنفيذ كافة نقاط قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وتنفيذ الانتقال السياسي، عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وفقاً لبيان جنيف 1. الهيئة وافقت على حضور المفاوضات، تزامناً مع تصريح دي ميستورا، أنه وجه رسالة للمعارضة مفادها أن "الطريقة المثلى لتحسين الوضع على الأرض هو الحضور إلى جنيف"، واعتبر أن الخوض في تفاصيل المفاوضات يستوجب إتاحة المجال لبدئها بين المعارضة السورية والنظام. وكان حجاب شكك، عشية المفاوضات، في

وصول وفد الهيئة، جاء عادة قرارها الموافقة على المشاركة في المفاوضات، بعد تلقيها "تطمينات" من المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، حول تشكيل هيئة الحكم الانتقالي وإيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة، وقال إن الأمم المتحدة ستتخذ إجراءات مناسبة لدخولها.

وقررت الهيئة، بحسب بيان نشره مكتبها الإعلامي، مساء الجمعة 29 كانون الأول، المشاركة في عملية سياسية، "لاختبار جدية الطرف الآخر من خلال المباحثات مع فريق الأمم المتحدة لتنفيذ الالتزامات الدولية والمطالب الإنسانية كمقدمة للعملية التفاوضية، وإتمام عملية الانتقال السياسي عبر تشكيل هيئة حكم انتقالي".



دي ميستورا يصفاح بشار الجعفري في جنيف 30 كانون الثاني 2016 (AFP)

دي ميستورا.. "رسمسار" الأمم المتحدة غير المرغوب به لدى طرفي الصراع في سوريا

عنب بلدي - خاص

المحادثات، في إشارة منه إلى الحرص على إنجازها، خاصة وأنه قال في كلمته "هذا المؤتمر فرصة لا ينبغي تفويتها، ولا يمكن لهذا المؤتمر أن يفشل".

"رجل محايد أكثر من اللازم"

ويرى ناشطون سوريون في دي ميستورا، الذي خلف نظيره الأخضر الإبراهيمي بعد أن فشل في إيجاد حل في نسخة جنيف 2، أنه رجل دبلوماسي محايد "أكثر من اللازم"، بل إنه يغض الطرف عن أعمال للنظام وحلفائه تخالف القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتلامس مهمته الأساسية، ولكنه لا يجرؤ على مواجهة النظام السوري، وخاصة عندما تجاهل الأخير خطته الشهيرة لحل الأزمة عبر إيجاد مصالحتات ومجموعات عمل صغيرة، ظلماً منه بأن الحل العسكري سيؤتي أكله قريباً ضد المعارضة.

ويعزز ذلك القائد الميداني في الجيش السوري الحر عبد الجبار العكبيدي، الذي تنبأ بفشل المفاوضات "في ظل الضغوط الدولية وتصريحات دي ميستورا، الذي يتعامل مع المعارضة وكأنه سفير للنظام".

التحركات، راح دي ميستورا أبعد من ذلك، فتواصل مع ناشطين من المجتمع المدني، ومنظمات مدنية ونساء فاعلات في المجتمع السوري لحثهم على المشاركة، على اعتبار أنه سينطلق بمن حضر.

يبدو أن جنيف 3 يختلف عن سابقاته من المؤتمرات التي جمعت المعارضة السورية بالنظام، لأن المبعوث الدولي يتسلح باتفاق روسي أمريكي على حل الصراع وفق قرار مجلس الأمن 2254، ويسير بموجب خطة يتوازى فيها المسار السياسي مع العسكري وصولاً لصوغ دستور وهيئة انتقالية وانتخابات برلمانية ورئاسية.

وإن كان النظام يماطل ويفسر بنود القرار الأممي حسب فهمه ومصالحه بمحاربة الإرهاب أولاً، ومهما كانت وجهة نظر السوريين بالمبعوث الدولي إلا أنه يأمل بحل هذا الصراع، وبالتالي يسجل دي ميستورا في رصيده نجاحاً جديداً في إنهاء أكبر كارثة تعرض لها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، بعد أن نجح في إيجاد حلول لأزمات وصراعات سابقة على مدار 40 عاماً في أفغانستان والعراق ولبنان ورواندا والصومال والسودان ويوغوسلافيا السابقة.

رجل بعيد عن الموضوعية

يذكر السوريون بيان وزارة خارجية النظام في آب 2015، حين ندد دي ميستورا بالقرارات الجوية على سوق في بلدة دوما، والتي أسفرت عن مقتل نحو مئة شخص، وذكرت "أن ستيفان دي ميستورا يصر في تصريحاته الأخيرة على الابتعاد عن الحيادية في ممارسة مهامه، من خلال الإدلاء بتصريحات تبعد عن الموضوعية والحقائق".

قد يكون مفهوماً ذلك بالنسبة للباحثين عن حل دبلوماسي، بأن الدبلوماسي السويدي يريد أن يحافظ على علاقة جيدة مع كل الأطراف (المعارضة والنظام)، لكن الذي عزز نظرية المعارضة بعدم الحياد، إصراره على دعوة "معارضين" اقترحهم موسكو في مسعى لتوسيع مروحة المعارضة السورية بأكثر قدر ممكن من الشخصيات، وهذا ما رأى فيه المعارضون في هيئة المفاوضات والائتلاف محاولة من موسكو وطهران لشل صف المعارضة عبر إضافة شخصيات أقرب إلى النظام منها للمعارضة، مثل هيثم مناع، وقدرتي جميل، وصالح مسلم، ورندة قسيس. وعندما وقفت هيئة المفاوضات في وجه هذه

محاصرو مضاييا يصارعون الموت رغم المساعدات..

إحصائيات تلخص دجم "الكارثة"

قافلة المساعدات الإنسانية متوجهة إلى بلدة مضاييا بريف دمشق
11 كانون الأول 2016 - (Getty)



GETTY

أرقام وإحصائيات

61 ضحية في بلدة مضاييا تحت وطأة الحصار، خلال أقل من شهرين، بحسب قائمة حصلت عليها عنب بلدي من الهيئة الطبية في المدينة، سجلت 58 اسماً ابتداء من مطلع كانون الأول وحتى 26 كانون الثاني الجاري، ليضاف إليها اسماً رجل وامرأة توفيا في 27 كانون الثاني جراء الجوع والمرض، ومن ثم توفي طفل في الـ 30 من الشهر الجاري.

وتوضح القائمة أن سبعة مدنيين لقوا حتفهم جراء انفجار الألغام، التي وضعت في محيط البلدة، أثناء محاولتهم الفرار خارجها أو إدخال المواد الغذائية إليها، إلى جانب أربعة مدنيين قتلوا برصاص حزب الله لدى محاولتهم الخروج أيضاً.

سبعة معوقين ومقعدين توفوا أيضاً خلال كانون الأول وكانون الثاني الجاري، بينما قضى ثمانية أطفال، بينهم ستة رضع، بسبب انعدام مادة حليب الأطفال أو سوء التغذية، أما باقي الحالات فكان الجوع سبباً مباشراً في وفاتها، ومعظمها من المسنين، بحسب ما أوضحت القائمة.

وأجرت المشفى التابعة للهيئة الطبية، خلال هذه الفترة، ست حالات بتر أطراف، معظمهم من الشباب، عدا طفل بعمر 11 عاماً.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود، في تقرير أصدرته السبت 30 كانون الثاني، إن سكان مضاييا ومعظمية الشام في ريف دمشق يموتون جوعاً رغم دخول المساعدات الإنسانية، وأوضحت المنظمة أن 16 حالة وفاة من المدنيين في مضاييا منذ دخول المساعدات إليها هذا الشهر، متهمه النظام السوري وحلفاءه بمنع وصول المساعدات الطبية للبلدة المحاصرة.

تخضع مضاييا إلى جانب الزبداني وبقين لحصار كامل منذ نحو ستة أشهر، ولم تنجح الأمم المتحدة ومبعوثها الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، في إنهاء حالة الحصار وفتح ممرات آمنة للمواد الإنسانية والغذائية المستعجلة، في عدد من المدن والبلدات السورية.

الحالات، وجاء الرد بضرورة وجود الدجاج وسلقه وتناول المريض مرقتة، بالإضافة إلى بروتينات اللحم الأبيض، والتغذية على المستوى الوريدي والجهاز الهضمي. لكن "أبو الفوارس" أقرّ بعجز الكادر الطبي عن معالجة الحالات بسبب نقص هذه المواد.

بالإضافة إلى سوء التغذية، يوجد في مضاييا حالات مرضية مزمنة مثل السكر وأمراض الضغط والقلب والسرطان، بينما تمكن مريض بداء "الكرون" من مغادرة البلدة، بعد دفعه مبالغ طائلة لأحد السماسرة المتعاملين مع قوات الأسد، بحسب الهيئة الطبية.

منظمة الصحة العالمية، ونتيجة للحالات التي عاينتها والصور المسربة من البلدة، أنشأت ملفاً خاصاً بمضاييا، يشمل الحالات المرضية المزمنة وحالات سوء التغذية وحالات البتر والحالات التي تتطلب جراحة، وقامت بتسجيل أسمائهم وتوثيقها، وبلغ عددهم 415 حالة، بحسب هيئتها الطبية، التي تلقت وعداً بإخراجهم عند تنفيذ المرحلة الثالثة من الاتفاق، لكن الوعد لم ينفذ.

لم يخرج من أصل 415 حالة مستعجلة سوى فتى بعمر 15 عاماً، أصيب بطلق ناروي في العمود الفقري في وقت سابق، وتوفي في أحد مشافي دمشق، بحسب محمد الشامي، أحد ناشطي مضاييا، مؤكداً أن الأمم المتحدة والجهات الطبية تجاهلت النداءات والوعود التي تعهدت بإخراجهم.

يوجد في بلدة مضاييا مشفى ميداني واحد، تضم كوادره طبيباً بيطرياً وطالبي طب أسنان وفني تخدير مشرف على حالات الطوارئ والقلبية والضغط، ومخبرياً واحداً، بالإضافة إلى كوادر إدارية وفنية، ومع وجود هذا الكادر المتواضع جرت عدة عمليات بتر وحالات فتح بطن، وغيرها.

قالت منظمة أطباء بلا حدود، في تقرير أصدرته السبت 30 كانون الثاني، إن سكان مضاييا ومعظمية الشام في ريف دمشق يموتون جوعاً رغم دخول المساعدات الإنسانية. وأوضحت المنظمة أن 16 حالة وفاة من المدنيين في مضاييا منذ دخول المساعدات إليها هذا الشهر، متهمه النظام السوري وحلفاءه بمنع وصول المساعدات الطبية للبلدة المحاصرة.

بدخول أعضاء الأمم المتحدة، بحجة "انعدام الأمان وعمليات القتل والخطف داخل البلدة".

التوزيع بحسب "التركيبة السكانية الطارئة"

بعد دخول المرحلة الأولى، اجتمع المجلس المحلي مع مندوبين من أهالي الزبداني ومضاييا وبقين، والوافدين من مناطق أخرى مثل داريا وجوبر والقدم وحمص، وأحصيت العائلات الموجودة في البلدة، لتوزيع الحصص باتفاق كافة الأطراف. نسب الحصول على الحصص في البلدة، كانت على الشكل التالي: مضاييا 60% لـ 2000 عائلة، الزبداني 30% لـ 1000 عائلة، بقين 6% لـ 200 عائلة، الوافدين 4% لـ 100 عائلة.

وعقب دخول المساعدات، أوضح ناشطون لعنب بلدي أن الأسواق احتوت بضائع جديدة مثل "الحمرمة والزعرير وجبنة القشقوان"، مؤكداً أن هذه البضائع تدخل حصراً عن طريق حزب الله.

أسعار بعض المواد الغذائية مازالت "ملتهبة" في البلدة، رغم توقعات انخفاضها، فكيلو القمح الواحد بحوالي 40 ألف ليرة سورية، وذات السعر للعدس والشعير.

حالات مستعصية دخلت مرحلة حرجية

الأمم المتحدة صنفت بعض حالات المرضى بالمستعصية، لأنها دخلت بمرحلة صعبة، بسبب تعرض الجهاز الهضمي لحالة ثبات، ولا يستطيع المريض الخروج منها إلا بعدة عناصر غذائية ومراقبة طبية من قبل أطباء مختصين، ونتيجة الحصار لم تتوفر هذه الشروط.

عضو الهيئة الطبية، "أبو الفوارس"، أوضح أنه أجرى تواصلاً مع مؤسسات طبية خارجية، لمعرفة سبل معالجة

عنب بلدي - خاص

دخلت المساعدات للمرة الأولى إلى البلدة، في 11 كانون الثاني الجاري، تحت إشراف الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري ومنظمة الأغذية العالمية ومنظمة الصحة العالمية، بحسب معلومات مفصلة حصلت عليها عنب بلدي من المجلس المحلي لمضاييا.

المرحلة الأولى للقوافل الإنسانية، تضمنت أربع شاحنات من أصل 44 شاحنة، بالتزامن مع دخول 21 قافلة إلى بلدي الفوعة وكفريا بريف إدلب، ضمن الهدنة المبرمة بين جيش الفتح من جهة وقوات النظام وحزب الله من جهة أخرى، وتضمنت المعونات 7800 سلة غذائية.

وأكد الكادر الطبي في مضاييا، لعنب بلدي، أن المواد التي دخلت البلدة لا يمكن الاعتماد عليها كوجبة كاملة، وخصوصاً لأشخاص مروا بحالة سوء تغذية متطورة المراحل.

وتحتوي كل سلة منها: 1 كغ حصص، 5 كغ سكر، 2 كغ فاصولياء، 4 كغ برغل، 2 غلبة معجون الطماطم، 1 كغ ملح، 6 غلب فول، بالإضافة إلى ملحقات متضمنة 5 ليتر زيت، و10 كغ أرز.

وتتضمن المعونات بعض المعدات والمواد الطبية وأدوية التهاب الأطفال ومسكنات عامة ومضادات إسهال وفيتامينات على شكل بودرة للأطفال، وأدوات جراحية وطبية صغيرة، وأدوات طبابة تكفي لـ 50 حالة ولادة، إلى جانب 20 ألف بطانية. المرحلة الثانية، كانت في 14 كانون الثاني، واحتوت ثمانية آلاف كيس طحين (17 طنناً)، بالإضافة إلى الملابس الشتوية وغالبيتها للأطفال، ومنظفات وقرطاسية. أما المرحلة الثالثة، في 18 كانون الثاني، فتضمنت عشرة آلاف لتر من مادة المازوت، رغم وعود بإدخال 40 ألف لتر منه، بينما لم تسمح الحواجز المحيطة

حلم "الكانتونات" في محيط دمشق..

لماذا الزبداني ومضايًا تحديداً؟

لم تنجح المفاوضات بين مجلس مصالحة الزبداني والنظام، برعاية روسية ممثلة بالسفير الروسي في دمشق شخصياً، نهاية 2015، في إبرام اتفاقٍ من شأنه المحافظة على هوية مضايًا ومنع التغيير الديموغرافي فيها.

عناصر من الأمم المتحدة عند أحد جواز النظام في محيط بلدة مضايًا بريف دمشق - (AFP - لؤي بشاره)



يونس الكريم - كاتب وباحث سوري

ومنذ شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2015 وحتى منتصف كانون الثاني الجاري، اشتد الحصار، فلم يعد يسمح بإدخال أي نوع من السلع الغذائية إلى مضايًا تحت أي مسمى، لتبدأ حرب التجويع التي أودت بحياة 60 شخصاً حتى الآن.

والسؤال لماذا الضغط المتزايد للنظام وحلفائه على الزبداني ومضايًا تحديداً، وكيف اجتاحت الموت المنطقة بصورة واسعة مقارنةً بالمنطقة المحاصرة الأخرى؟

يسعى النظام السوري إلى تحقيق مكسب عسكري، بفرض سيطرته على منطقة بقيت خارجة عنه، إلى جانب استعادة السيطرة على منابع مياه الفيحة وبقين بحيث لا تهدد العاصمة بالعطش إطلاقاً، ما يشكل ضغطاً على حاضنته الشعبية، إضافة إلى المحافظة على معبر وحيد آمن مع العالم الخارجي إلى لبنان، والمعروف بجديدة يابوس.

مناخ المياه هدف النظام السوري

يسعى النظام السوري إلى تحقيق مكسب عسكري، بفرض سيطرته على منطقة بقيت خارجة عنه، إلى جانب استعادة السيطرة على منابع مياه الفيحة وبقين بحيث لا تهدد العاصمة بالعطش إطلاقاً، ما يشكل ضغطاً على حاضنته الشعبية، إضافة إلى المحافظة على معبر وحيد آمن مع العالم الخارجي إلى لبنان، والمعروف بجديدة يابوس.

نقاط ارتكاز لحزب الله وإيران

اهتمت طهران، مع يقينها بانتهاء دور الأسد بحكم سوريا، بالبحث عن نقاط ارتكاز تجعل منها دولة لها دور أساسي بالمنطقة وليس أداة إقليمية بيد الدول العظمى، وذلك لعدة أسباب:

تعتبر مدينة الزبداني البديل المناسب عن سهل البقاع اللبناني لزراعة الحشيش والقنب والأفيون، حيث بدأ يتعرض حزب الله إلى ضغوط من الحكومة اللبنانية ومن قوى إقليمية لمنع زراعته بالبقاع. وتعتبر زراعة الحشيش نفطاً أخضر لحزب الله، فقد قدر إنتاج البقاع، نهاية عام 2013 من هذه الزراعة بـ 55 مليون حبة كبتاغون و50 طناً من الأفيون لصناعة الهيروين، ألف طن قنب، وفق تقارير لبنانية سابقة، وهو ما يعتبر ثروة لا تنضب من الأموال. لذلك عمد الحزب إلى ردم الآبار في سهل الزبداني، وتدمير المشاريع الإنتاجية وحرق الأشجار، ثم اتجه نحو مضايًا لاستكمال المشروع، والدور المقبل على وادي بردى.

وجعل مقاتلو الحزب من الحصار ورقة ضغط على الأهالي لشراء عقاراتهم عبر مقايضتها على حصص غذائية، ليقيم بعدها بتوطين سكان موالين لحزب الله وإيران، بتجربة شبيهة لما يحصل في لبنان.

السيطرة على منابع المياه التي تغذي العاصمة دمشق، وبالتالي إمكانية الضغط على الحكومة المقبلة، بغض النظر عن تبعيتها، ولعب دور سياسي كبير.

فك حصار جيش الفتح عن كفريا والفوعة، التي تحوي مقاتلين إيرانيين وشيعة موالين لإيران، مقابل فك الحصار عن أحرار الشام في الزبداني ومضايًا، كونها تعتبر أحد المكونات الأساسية في جيش الفتح.

إعادة فتح معسكرات لحزب العمال الكردستاني (ppk) في الزبداني للضغط على تركيا، وتخزين أسلحة حزب الله في جرودها الوعرة بعد الضغوط الدولية على حزب الله لنزع سلاحه من لبنان، وفق مصادر كردية أكدت دعم طهران لوحدة حماية الشعب الكردية.

العمل على فتح مراكز تطوير أسلحة



الأمم المتحدة بدور المتفرج

تعتبر زراعة

الحشيش نفطاً

أخضر لحزب

الله، فقد قدر

إنتاج البقاع،

نهاية عام

2013 من

هذه الزراعة

بـ 55 مليون

حبة كبتاغون

و50 طناً

من الأفيون

لصناعة

الهيروين، ألف

طن قنب،

وفق تقارير

لبنانية سابقة

مع كل هذه الحرب بأشكالها وأساليبها المتعددة، لا تلعب الأمم المتحدة دور المتفرج فحسب، بل يتدرج عمل منظماتها في الزبداني وكل سوريا في المحافظة على ميزان القوى، ريثما يتم الاتفاق بين القوى الكبرى على الحل. فقد فشلت الأمم المتحدة برعاية أي هدنة أو اتفاق لإخراج المدنيين أو تبيدهم في مناطق النزاع، بل كانت أحياناً سبباً في زيادة معاناتهم للمحافظة على ميزان القوى، كما حدث في 18 تشرين الأول الماضي، عند إدخالها بسكويت عالي الطاقة ومنتهي الصلاحية (320 صندوقاً من أصل 650) إلى بلدة مضايًا، عوضاً عن حليب الأطفال، والذي أدى إلى وفاة 41 حالة تسمم. لهذا كله، سقطت مضايًا بسهولة بين فكي الجوع، لدرجة أنها لم تصمد أكثر من شهرين، رغم أن مخيم اليرموك شهد حصاراً أشد

وصمد أكثر، ولم تصل أسعار السلع فيه لما وصلت إليه في مضايًا، فعلى سبيل المثال وصل سعر كيلو الأرز في مضايًا إلى 85 ألف ليرة سورية، الطحين 90 ألف ليرة، السكر 58 ألف ليرة، حليب الأطفال 115 ألف ليرة. كل هذه السلع، باستثناء البسكويت، لا يعرف اسم الشركة المصنعة لها، أو تاريخ الإنتاج، إنما تأتي بأكياس بيضاء شبيهة بأكياس الإغاثة التي توزعها الأمم المتحدة. سهل الزبداني ببلداته وقراه، أضحى "مستعمرة إيرانية"، يديرها حزب الله، بحضور رمزي للنظام السوري، ومباركة روسية، وصمت دولي، بحسب توصيف أهالي المنطقة. ويتخوف ناشطوها من تهجير جماعي للمكون "السني" من مضايًا والزبداني وبقين، عبر دفعات، نحو الشمال السوري، وتوطين الميليشيات اللبنانية والعراقية عوضاً عنها.

هل تسهل "الأحرار" تغيير ديموغرافية المنطقة

واجهت حركة أحرار الشام الإسلامية، الفصيل الأبرز في مضايًا والزبداني، إلى جانب جبهة النصرة، عدة انتقادات في طريقة تعاملها مع الهدنة المبرمة مع النظام السوري وحزب الله، وألح البعض إلى أن الحركة تسهم بطريقة غير مباشرة في تغيير ديموغرافية المنطقة، عن طريق قبولها ببندود الهدنة.

كذلك فإن معلومات متداولة في مضايًا، تشير إلى أن عدداً من التجار والشخصيات المقربين من الحركة، ساعدوا في بسط حزب الله سيطرته على مساحات واسعة من سهل الزبداني، ليرتكز نفوذ الحركة في الشمال السوري بدعم تركي، على أن تخضع المنطقة الحدودية مع لبنان في محافظة دمشق لسيطرة ونفوذ حزب الله، وبالتالي إيران.

لكن ناشطين من المنطقة، يؤكدون أن أحرار الشام حرمت حزب الله والنظام السوري من احتقالية النصر في الزبداني، بعد ثلاثة أشهر على معارك استنزفت عشرات العناصر اللبنانيين والسوريين على حد سواء، كذلك فإنها تسعى إلى إفضال جهود تفرغ منطقة سهل الزبداني من المدنيين، وفق بياناتها الرسمية خلال المفاوضات.

بلدة مضايًا بريف دمشق - 25 كانون الثاني 2015 - 1 عدسة شاب زبداني



مضايًا بلدة تتبع إدارياً لمنطقة الزبداني، وتقع شمال غرب دمشق في سلسلة جبال لبنان الشرقية، وتعد مصيفاً رئيسياً مهماً في سوريا جنباً إلى جنب مع مدينة الزبداني وبلودان.

يبلغ عدد سكان الناحية 16,780 نسمة حسب تعداد عام 2015، وبعد التهجير القسري لسكان الزبداني باتجاه مضايًا أصبح تعدادهم حوالي 40 ألف نسمة، ليبدأ حصار البلدة من قبل قوات الأسد وعناصر حزب الله.

داخلياً يسيطر على البلدة حركة أحرار الشام المؤلفة من كتائب حمزة بن عبد المطلب، ولواء الفرسان المؤلف من كتائب شهداء الزبداني ومحمد بن مسلمة وشهداء الحق، مع وجود لجبهة النصرة لكن بنفوذ أقل.

وبعد صراع طويل ومدمر بين الحزب والقوى المقاتلة الداخلية، عقدت هدنة في أيلول 2015، والمعروفة باتفاق "الزبداني-الفوعة وكفريا"، وينص على رفع الحصار عن كلا المنطقتين وإخراج المقاتلين بالتزامن مع إجلاء الجرحى، إضافة إلى بعض البنود التي من شأنها إحداث تغيير ديموغرافي للمنطقة.

إلا أن الحصار لم يرفع ولم تفتح طرق آمنة لخروج السكان، مع رفض أهالي الزبداني الانتقال إلى إدلب حسب الشروط.

الغوطة الشرقية:

قادة غرفة العمليات المشتركة يكشفون تفاصيل معارك المرج

جبهة المرج في الغوطة الشرقية - 21 كانون الثاني 2016 - (عنب بلدي)



هيثم بكار - الغوطة الشرقية

"بيوت مدمرة، مساجد مهدمة، أراض محروقة، تهجير وحرب دمرت البشر والشجر والحجر، الله ينتقم من بشار وروسيا وإيران وكل من أعانهم". عبارات وصف بها أبو هلال، أحد سكان منطقة المرج في الغوطة الشرقية، حال المنطقة بعد الحملة العسكرية الأخيرة التي دخلت شهرها الثالث، التي يعتبرها القادة العسكريون الأعنف بين محاولات النظام استعادة المناطق التي خسرها نهاية عام 2012.

حمزة بيرقدار، الناطق باسم هيئة أركان جيش الإسلام، أكد لعنب بلدي أن المعارك ماتزال مستمرة منذ ثلاثة أشهر، بدأتها قوات الأسد باقتحام مزارع المرج الحاذية لسكة القطار، واستخدمت فيها سياسة الأرض المحروقة، التي تمثلت بالقصف العنيف والمكثف بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض-أرض مع تغطية جوية من الطيران الروسي.

وسيطرت قوات الأسد بعدها على مزارع "العدمل" وما حولها، ثم انتقلت إلى المطار الاحتياطي، قبلددة مرج السلطان، واعتبر بيرقدار أنها النقطة التي بدأت فيها معارك الكر والفر، "التي مكنت المجاهدين من استعادة نقاط مهمة على تلك الجبهة ومن مختلف المحاور".

كيف تدار الجبهات في المرج؟

المتحدث الرسمي باسم فيلق الرحمن، أبو نعيم يعقوب، وصف غرفة العمليات بأنها "حقيقية وليست شكلية"، إذ تدير المعركة كاملة من جهة المرج، بعد أن قُسمت الجبهة "على حسب قوة الفصائل الموجودة وتفرغها". الفصائل المشاركة في القتال ساهمت كل منها بعدد يتناسب مع حجمها وقوتها، بحسب يعقوب، وأكد في حديثه لعنب بلدي أنها استخدمت عبر غرفة العمليات، كافة الأسلحة التي تملكها من دبابات وشيكا و BMP، إضافة إلى مدافع محلية الصنع، "أُنخنت في النظام".

40 غارة في اليوم الأول والنظام يلتف

قائد أركان الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أبو القاسم، شبه معركة المرج بمعركة المليحة من حيث الاستمرارية، ووصفها بـ "غير العادية"، كما اعتبرها من أشد المعارك التي خاضتها فصائل المعارضة ضد النظام. أكثر من 40 غارة استهدفت منطقة المرج

في اليوم الأول لبدء الحملة، منتصف أيلول الماضي، وفق "أبو القاسم"، وأوضح أن النظام ضغط من قطاعين، الأول كان الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام يربط فيه، والثاني يربط فيه مقاتلو جيش الإسلام.

النظام اعتمد سياسة الالتفاف على الجبهة، بأن يسيطر على نقطة ويلتف على أخرى، في محاولة لاختصار المسافات، والسيطرة على أكبر قدر من المساحة، إذ تقدم منتصف الشهر الثاني من المعركة، وسيطر على بلدة مرج السلطان بالكامل بعد تضيق الخناق عليها، وحصارها.

كما سيطر على مواقع عسكرية مهمة منها مطار المرج الاحتياطي، وكتيبة الرادار، ومطار المرج الرئيسي، إضافة إلى كتيبة الإشارة وبعض المواقع الحكومية، كالمداجن والبلدية.

أربع نقاط اقتحام للوصول إلى تل فرزات الإستراتيجي

المتحدث الرسمي باسم فيلق الرحمن، أوضح أن معارك المرج لا تتوقف، "لأن النظام يغير منطقة اقتحامه في كل هجوم له على المنطقة"، إذ تقتحم قوات الأسد المنطقة من أربع نقاط، وهي: جوبر وعربين ودوما وحريستا. قوات الأسد لجأت إلى الأراضي الفارغة معتمدة على الآليات والمدفعات التي لا يملك المقاتلون مضادات لها، وفق

يعقوب، الذي قال إنها لم تستطع دخول المدن، "بسبب الكفاءة العالية للإخوة المقاتلين في الأبنية".

يعقوب أشار إلى أن استراتيجية النظام تكمن في الوصول إلى تل فرزات الإستراتيجي، ما يعني أنه سيطر على عدد من بلدات الغوطة الشرقية، وبالتالي خسارة مناطق زراعية كثيرة منعت النظام من حصار الغوطة بشكل كامل، إذ يلجأ الأهالي لزراعتها، إضافة إلى "استنزاف الثوار والمجاهدين في الجبهة الشرقية وهي ناحية المرج".

وعزا يعقوب تقدم قوات الأسد، إلى التهديد الجوي الروسي ووصفه بـ "العنيف"، موضحاً أن القوات حاولت في الفترة الأخيرة اقتحام المنطقة من جهة مزارع "الفضائية"، لكنها لم تستطع الوصول إليها، بل سيطرت على بعض النقاط في محيطها، إلا أن المقاتلين استعادوها وحدوا من تمدد القوات.

وجود غرفة عمليات مشتركة، مكنت الفصائل المقاتلة من إيقاف تقدم النظام، وفق يعقوب، الذي اعتبر أن لها فضلاً كبيراً في منعه من التقدم نحو مناطق الغوطة الجنوبية والوسطى.

450 قتيلًا للنظام ومليشياته في المعارك

ومنيت القوات ومن يدعمها بخسائر وصفها بيرقدار بـ "الفادحة والكبيرة"،

منذ بداية المعركة وحتى اليوم، إذ قتل ما يزيد عن 450 عنصرًا من جنود الأسد، ومقاتلين من جنسيات مختلفة، بعضهم من حزب الله وآخرون مجندون حديثاً، ولا تتجاوز أعمارهم 18 عاماً، وفق بيرقدار.

كما خسرت النظام السوري أكثر من 20 آلية ومدربة، بعضها عُطب والآخر دُمّر بشكل كامل، إضافة إلى تدمير بعض المناطق التي تحصن فيها ضمن الأماكن التي سيطر عليها.

واعتبر بيرقدار أن غرفة العمليات المشتركة على جبهة المرج، حققت تقدماً ملحوظاً، وكان لها أثر إيجابي من الناحية العسكرية، من خلال استعادة نقاط ومواقع مهمة على تلك الجبهة، منعاً لمحاولات الأسد تقطيع أوصل الغوطة الشرقية والسيطرة على المساحات الزراعية التي تعد "الخزان الغذائي لسكانها".

الأهمية الإستراتيجية لمنطقة المرج

قوات الأسد سيطرت على منطقة المرج لأهميتها الإستراتيجية، بحسب قائد أركان الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أبو القاسم، وقال إن أهميتها تكمن في أنها تحيط ببلدة نولة من الشمال، وحريستا القنطرة من الشرق، والبلدية من الجنوب، والتي سيطر عليها النظام منذ قرابة أسبوعين.

وتأتي السيطرة على المنطقة، بحسب

القائد العسكري، لتضييق الخناق على المقاتلين وقطع طرق الإمداد، واعتبر أن قوات الأسد استغلّت مواقع الضعف في الجبهة، قبل دعوة الاتحاد لتوحيد الجهود، الذي لم يطبق إلا قبل سقوطها بأيام.

وحدد أبو القاسم المناطق التي سيطرت عليها قوات الأسد خلال المعركة، وهي: بلدة مرج السلطان بالكامل بما تحويه من قطع عسكرية ومنشآت حكومية، والبلدية، وتقدم إلى حريستا القنطرة.

أما عن قدرة غرفة العمليات على استرجاع النقاط التي خسرتها، اعتبر أبو القاسم أن الإمكانيات العسكرية والخبرات القتالية، في ظل توحيد الفصائل وتضافر الجهود، يمكنها من استعادة أي منطقة.

بدأت الحملة العسكرية على الجبهة الشرقية من الغوطة، ومنطقة المرج خصوصاً، صباح الخميس 17 أيلول 2015، بغارات مكثفة للطيران الحربي على المدن والبلدات في المنطقة.

ثم ولدت غرفة عمليات المرج في 14 كانون الأول 2015، بعد استشعار الفصائل المقاتلة، بخطر سقوط منطقة المرج، الواقعة في القسم الشرقي من الغوطة الشرقية لدمشق، كما تضم فصائل عديدة منها، جيش الإسلام، وفيلق الرحمن، والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وأحرار الشام، وجبهة النصرة.

وبعدا أخذت عينات شعر من قرابة 100 جثة، من أجل التحاليل الطبية".

شعر يومها دهمان بالعجر التام، حتى إنه لم يعد يقوى على الكلام، على حد وصفه، وختم "كنت أعمل بصمت والألم يعصر قلبي. ساعدنا أقارب الضحايا في التعرف على بعض الجثث، كان يوماً رهيباً".

وصادف الجمعة الماضي، الذكرى الثالثة لـ "مجزرة النهر"، التي بعدها ناشطو حلب من أبشع المجازر التي تعرضت لها المدينة منذ بدء الثورة السورية.

ووصل العدد الإجمالي إلى 221 جثة. نهدا وصف المشهد بـ "الأكثر دموية في حياته"، وقال إنه سحب جثتين، الأولى لشاب في عقده الثالث، والثانية لطفل لم يتجاوز الـ 15 من عمره، موضحاً أنه انسحب بعدها وترك المكان، "لأنني أحسست بالإعياء".

وتذكر الناشط الطبي حذيفة دهمان، يوم المجزرة، ووصف حال الجثث بأنها كانت مكبلية الأيدي، وجميعها قتل إثر طلق ناري في الرأس، "فسلنا الجثث وكفناها، ثم نقلت إلى مدرسة اليرموك،

فوق سطح ماء نهر قويق، الذي يتدفق من مناطق سيطرة النظام السوري إلى وسط الحي. وأجمع حينها الناشطون والإعلاميون العاملون على الأرض، على مسؤولية النظام عن تلك الجريمة، على اعتبار أن الكثير من ذوي جثث الضحايا، قالوا إن أبناءهم كانوا معتقلين في الأفرع الأمنية التابعة للنظام.

في ذلك اليوم عثر الأهالي على 94 جثة في البداية، إلا أن استمرار تدفق الجثث عبر النهر حتى تاريخ 14 آذار من العام نفسه، زاد من عدد الضحايا.

في ذكرى "مجزرة النهر"

أهالي حي بستان القصر بحلب يستذكرون "المشهد الصادم"

عبد الرزاق زقروق - حلب

"استيقظت صباح ذلك اليوم على أصوات جلبة وصراخ في الشارع الذي أظن فيه، وبدأت أحاول استيعاب ما يجري بعد سماعي كلمات عن جثث في النهر، ثم توجهت برفقة بعض الأصدقاء إليه، وحينها صغقت بالمنظر".

مشهد صادم استيقظ عليه الشاب محمد نهاد، وأهالي حي بستان القصر في مدينة حلب، في 29 كانون الثاني 2013، فكانت عشرات الجثث تطفو

إقالة رئيس اللجنة الأمنية بعد 25 تفجيراً في أحياء المواليين النظام "ينفض يده" من قياداته الأمنية والعسكرية في حمص

شهدت أحياء حمص الموالية للنظام الأسبوع الماضي تفجيرين عنيفين أولهما كان في منطقة وادي الذهب والثاني في منطقة الزهراء، ذات الغالبية العلوية، وزاد عدد القتلى والجرحى الذين قضوا نتيجة التفجيرات من غضب المواليين، بسبب عدم قدرة "الحكومة السورية" على حمايتهم، حسب قولهم.

جودي عرش - حمص

وفي هذه الأثناء، شهد الريف الشمالي لمدينة حمص تصعيداً عنيفاً راح ضحيته عشرات القتلى والجرحى، فيما صرح ناشطون أن الطيران الروسي شن عدة غارات استهدفت بلدات كفرلاها في الحولة، والجهة الغربية لمدينتي تلبيسة والرستن، إضافة إلى بلدي الغنطو وغرناطة.

أحداث داخل الأحياء الموالية

أربعة انفجارات ضربت الأحياء الموالية منذ بداية العام، كان أولها في 22 كانون الثاني الجاري، عبر انفجار عيوتين ناسقتين في حي وادي الذهب، سببت إحداهما أضراراً مادية، وأوقعت الأخرى 15 جريحاً بينهم ضابط برتبة عقيد، بحسب الإعلام الرسمي، وصفحات موالية على مواقع التواصل الاجتماعي. وبت الخوف الواضح يجتاح قلوب المواليين، حسب تصريحاتهم على إحدى الصفحات الموالية، والتي امتازت بغضب كبير انصب على قيادات الأفرع الأمنية واللجنة الأمنية المسؤولة عن عدة حواجز تحيط بالأحياء الموالية، فكتب أحدهم "لنسكن على الجبهات بين خطوط التماس الأولى، إنها أشد أماناً من أحيائنا طالما أن حكومة حمص ماتزال مستمرة في حكمها الفاسد".

في 26 كانون الثاني الجاري، هز حي

الزهراء الموالي انفجار آخر، سببه سيارة مفخخة يقودها انتحاري بالقرب من أحد حواجز النظام، أوقع 34 قتيلاً و50 جريحاً بينهم العقيد مصطفى شيخو. واعترف محافظ حمص طلال البرازي بمقتل الضابط وقال لوكالة "سانا"، "إن التفجيرين استهدفا نقطة تفتيش تابعة للحكومة، ووقعت عدة إصابات بين عناصر النقطة".

فيما شككت إحدى الصفحات الموالية بتصريح المحافظ عبر أحد منشوراتها، "إن عناصر النقطة لم يكونوا موجودين قبيل موعد التفجير"، واتهموا الحكومة السورية بالتواطؤ والخيانة، فيما عقب المواليون على انفجار العيوه الناسفة في حي الحمراء ذي الغالبية السنية والذي اقتصر على أضرار مادية، بتعليقات طائفية بحثة حرضت على قتل المواطنين السنة في المدينة.

إقالة لشخصيات أمنية وعسكرية

وجرى تشييع قتلى التفجيرين في "مقبرة الفردوس" في حمص بحضور محافظ المدينة طلال البرازي، وعدد من رؤساء الأفرع الأمنية، وذلك تزامناً مع قيام بعض المواليين باعتصامات عبر قطع الطرقات وإشعال الإطارات ومطالبات انحصرت بإقالة محافظ حمص واللجنة الأمنية.

وأفاد ناشطون، بأن الحكومة التابعة للنظام استجابت لمطالب المتظاهرين،

وتجلى ذلك بإقالة رئيس اللجنة الأمنية لؤي المعلا، و تعيين اللواء جمال سليمان خلفاً له، كما تم تعيين العميد زيد صالح نائباً لقائد الحرس الجمهوري، إضافة إلى تعيين اللواء أوس أصلان، قائداً للفيلق الثاني في الجيش النظامي.

واعتبر الناشط محمد الحمصي، أن هذه التغييرات مؤشر واضح على انهيار النظام "المرتقب" خصوصاً بعد موجة الاحتجاجات "الواسعة" من قبل المواليين، وقال لعنب بلدي "هذا النظام الديكتاتوري لا يحكم سوى بالنار والحديد، وهذا مؤشر سلبي جداً ويدل على ضعف واضح بالقبضة الأمنية والسياسية، خصوصاً أن هذه التغييرات جاءت تلبية لمطالب الشارع الغاضب".

وأضاف الحمصي "أن الباب الذي فتحه النظام لا يمكن إغلاقه، خصوصاً أن المواليين سيخوذون من الاعتصامات سبيلاً لإيصال مطالبهم الغاضبة، وهذا سيؤدي في آخر المطاف لانفجار شعبي لن يقاومه النظام سوى بالأسلوب الذي قاوم فيه الحراك الثوري ومطالبه المشروعة وهو القمع والرصاص، وهذه هي الجرثومة التي ستفتك بالملك ورعيته".

وتعرضت الأحياء الموالية في حمص لما يقارب 52 تفجيراً، منذ تولي محافظ المدينة طلال البرازي منصبه في 2014.

"مجازر" في الريف الشمالي و "الحر" يرد

تصعيد عنيف طال مدن الريف الشمالي في 27 كانون الثاني الجاري، حيث استهدفت الطائرات الروسية بلدات حربنفسه و أم شرشوح و ديرفول و كفرلاها في الحولة.

وألقت الطائرات الروسية قنابل عنقودية، حسب الناشط الإعلامي أنور أبو الوليد، الذي قال لعنب بلدي إن منطقة كفرلاها تعرضت لاستهداف طيران الاحتلال الروسي، "فقيام بالقضاء حواضن تحتوي على قنابل عنقودية محرمة دولياً، ما أدى إلى مجزرة وسقوط خمسة شهداء بينهم طفلان و55 جريحاً".

شهداء وجرحى أيضاً سقطوا في استهداف الطيران الحربي الروسي لباقي مناطق الريف الشمالي، كالجبهة الغربية لمدينتي الرستن وتلبيسة والسعن الأسود والقنيطرات وتيرمعة والفرحانية، وأضاف أبو الوليد "استهداف الطيران الحربي والروسي باقي مناطق الريف الشمالي بالصواريخ الفراغية والعنقودية، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء وعشرات الجرحى، فيما قدرت نسبة الدمار التي طالت المباني السكنية بـ"الهائلة جداً" بسبب استهداف الطيران الحربي مناطق مدنية كاملة.

"مجزرة" أخرى وقعت في بلدة الغنطو، 28 كانون الثاني الجاري، لفت إليها الحمصي وذلك عبر غارة استهدفت

مدرسة، ما أودى بحياة 11 شهيداً بينهم ست نساء، وثلاثة أطفال.

المعارضة المسلحة ترد

وقال قائد وحدة المدفعية في كتائب الهدى الإسلامية، رفض الكشف عن اسمه، لعنب بلدي "لم يسبق أن بادرننا بقصف الأحياء الموالية التي تعتبر مأهولة بالشبيحة وعناصر الدفاع الوطني، لكن السبب الرئيسي الذي يقودنا إلى ذلك هو استهداف المدنيين العزل بغارات الطيران والصواريخ ذات القدرة عالية التدمير من قبل قوات النظام، ووقوع العديد من المجازر المؤلمة التي لا يمكننا أبداً غض البصر عنها".

وتمتلك كتائب الهدى في الريف الشمالي عدة أنواع من الصواريخ، ويعتبر أهمها، غراد 40، وغراد 20، إضافة إلى صواريخ سنورا وصواريخ 107 الكورية ويعتمد اختيار نوع الصاروخ المراد إطلاقه حسب مدى الهدف والقوة اللازمة للتدمير.

ويأتي هذا التصعيد في وقت يستعد فيه الفرقاء السوريون وادعاهم الدوليون إلى محادثات جنيف 3 من أجل التفاوض لإيجاد حل للأزمة السورية، وبعد أن قررت الهيئة العليا للمفاوضات المشاركة في المحادثات عقب تلقيها ضمانات عربية ودولية حول تحقيق مطالبها الإنسانية والتي نص عليها قرار مجلس الأمن 2254.

تمييز بين الأهالي وعناصره

تنظيم "الدولة" يقرّس مجتمعات الرقة إلى ثلاث طبقات

سيرين عبد النور - الرقة

بعد عامين من سيطرة تنظيم "الدولة" على مساحات واسعة من المدن والقرى في سوريا، ظهرت تباينات واضحة في المجتمع الذي خضع لسلطة التنظيم، في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والإدارية وحتى القضائية .

تباينات حاول التنظيم من خلالها تطويع المجتمعات المحلية واستيعاب عناصرها، لكنه "شيد جدراناً

مرتفعة فصلته عن الأهالي الذين كان من الممكن أن يشكوا له حاضنة شعبية ورافداً بشرياً"، بحسب عدد من سكان مدينة الرقة، المعتقل الرئيسي للتنظيم في سوريا.

ثلاث طبقات مجتمعية في الرقة

ويميز الأهالي بين ثلاث طبقات اجتماعية في المدينة، أولها عناصر التنظيم الذين يتدرجون بحسب مهامهم، والدول القادمين منها، وثانيها

مقاتلون من تنظيم "الدولة" قبل اقتحام اللواء 93 في الرقة - آب 2014 (ولاية الرقة، كما يسميها التنظيم)



أنصار التنظيم المحليون والمقربون منه كالتجار، وآخرها عوام الناس الذين يتحملون القسط الأكبر من العقوبات ويشكلون الشريحة الأكثر عدداً .

أبو محمد (اسم وهمي)، مدرس متقاعد من سكان مدينة الرقة ويبلغ من العمر 50 عاماً، اشتكى الأوضاع في المدينة التي تغيرت في الآونة الأخيرة، وقال "لم تكن حياتي مثالية سابقاً لكنها كانت جيدة، بينما يعاني الجيل الأصغر حالياً من صعوبة العيش هنا".

ووصف أبو محمد في حديثه لعنب بلدي، تنظيم "الدولة"، بأنه "بعث جديد بشكل مختلف، إذ استطاع خلال سنتين صنع دوائره الخاصة وتقسيم مجتمع الرقة من جديد".

بينما يؤكد الكثير من أهالي الرقة الذين حاولتهم عنب بلدي، أن التنظيم حاول إعادة صياغة القوانين الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، داخل أغلب المناطق التي سيطر عليها .

وتركت محاولات التنظيم فرض سيطرته على جميع نواحي الحياة في المدينة، أثراً سلبيّاً عند شرائح واسعة في المجتمع، بعد إقصائها، وفق "أبو محمد".

الأهالي يشعرون بالتمييز في المعاملة

بشير، أحد سكان حي المشلب في المدينة، اعتبر أن قمع التنظيم لم يفلح في منع الأهالي من الشكوى بخصوص التمييز بينهم وبين عناصره، إذ يشعر الأهالي "بالغبن والمعاملة الدونية من قبل العناصر والمتعاطفين مع التنظيم".

ووفق بشير فقد نجح التنظيم بخلق طبقة من المنتفعين الذين تربطهم علاقات منفعة متبادلة معه، سواء كانت هذه المنفعة اقتصادية، بتسهيل جزء من التجارة وتعاملات البيع والشراء، أو منفعة أمنية من خلال كسب ود التنظيم عبر الوشاية بمن يخالفه أو يعاديه.

شعور أهالي الرقة بالتمييز في المعاملة، دعاهم لتداول جمل استهجان بحق عناصر التنظيم، منها "الداعشي على حق وإن كان غلطان.. عناصر الدولة هم القردة.."، التي يتداولها مناصروه بـ"اعتزاز"، دون الإشارة إلى ظلم العناصر للأهالي، بحسب بشير.

أم علي (اسم وهمي)، تقطن في حارات البدو داخل المدينة، أوضحت أن "الأولوية في كل شيء لعناصر التنظيم، سواء في توزيع السلع الغذائية، أو المساعدات، أو حتى دور الخبز".

وأشارت أم علي في حديثها لعنب بلدي، إلى أن العناصر يحصلون على مساعدات شهرية توزع عليهم، إضافة إلى مخصصات من المحروقات والغاز، فضلاً عن مرتباتهم، كما أنهم "يأمرون الناس بالصلاة في الوقت الذي يجلسون داخل مقاهي الإنترنت والمطاعم ويتركونها".

ويستطيع مناصرو التنظيم المرور على الحواجز بدون تفتيش، كما لا تطبق عليهم قوانين "الشرطة الإسلامية"، إلا نادراً، بينما يحتاج المدنيون إلى أوراق من الحسبة، في جميع معاملاتهم، ويتعرضون "للتشبيح والمخالفات"، على حد وصف الأهالي.

جامعة حلب الحرة.. كليات جديدة وجهود متواصلة لتحصيل الاعتراف

من المفترض أن تبدأ الامتحانات في كليات جامعة حلب الحرة، خلال الأسابيع المقبلة، عقب نهاية الفصل الدراسي الأول للعام 2016-2017، في الوقت الذي تسعى إدارة الجامعة إلى تحصيل الاعتراف بشهادتها دوليًا، وزيادة عدد الكليات ضمن الجامعة.

هنا الحلبي - عنب بلدي

رئيس جماعة حلب الحرة، حسن جبران، (أستاذ مشارك في علم اجتماع التنمية والتغير الاجتماعي، وناشط عميد كليتي الآداب والتربية في الجامعة سابقًا)، قال إن إدارة الجامعة تسعى إلى تطويرها، وجعل أداؤها العلمي والأكاديمي "متميزًا".

ووصف جبران الجامعة بأنها تتميز عن تلك التي يشرف عليها النظام بأنها "محررة من احتلال طائفي أجنبي، وتتففس الحرية وتدرس أبناءها في جو بعيد عن مؤسسات النظام، باعتبارها شرطًا أساسيًا للتعليم والإبداع".

السعي للاعتراف

ويرى رئيس الجامعة أن الاعتراف الذاتي بالجامعة "كاف"، كونه ينطلق من ثلاث نقاط، الأولى، هي الاعتراف الشخصي بالمنتج الذي يقدمونه، ما يشجع السوريين على البقاء، ويجعلهم فاعلين في إعادة إعمار سوريا.

النقطة الثانية تعتمد على قوة المناهج، والكوادر، ووسائل المعرفة والتدريس المتوفرة، وهي شروط أولية للاعتراف العلمي، أما النقطة الثالثة هي توفر أرضية للدراسة والبحث العلمي، والتزام بالمعايير الدولية، وبحسب جبران، فإن "الاعتراف سيأتي لاحقًا، في ظل اجتماع العناصر السابقة، ما سيوفر اعتمادية مقنعة". واعتبر جبران في حديثه لعنب بلدي،

أن الطالب الذي يدرس في جامعة حلب الحرة، يحق له أن يحصل على شهادة معترف بها في الخارج، الأمر الذي جعل إدارتها تتواصل مع أصدقاء الشعب السوري، كالاتحاد الأوروبي، وتركيا، وبعض الدول العربية.

رئيس الجامعة اجتمع، الخميس 28 كانون الثاني، مع عدد من الأكاديميين السوريين في تركيا، وطرح موضوع الاعتراف، وحضر الاجتماع ممثلون عن مجلس التعليم العالي التركي، وكبير مستشاري رئيس الحكومة، إضافة إلى عشرة رؤساء جامعات تركية.

وأكد جبران أن بعضًا من زملائه سافروا لهذا الغرض إلى الدول الأوروبية، وحصلوا على وعود، موضحًا "نريد تحقيق هذه الوعود، وأن نعيد الاعتبار إلى معيارية العمل في الداخل السوري، من خلال إثبات الكفاءات السورية وإنتاج كفاءات جديدة".

وهناك نوعان من الاعتراف، الأول القانوني، وغطته الحكومة المؤقتة، والثاني علمي واعتمادي وأكاديمي، بحسب جبران، الذي اعتبر أن تدريس مناهج جامعة حلب المعترف بها أصلًا، "يجعل منها جامعة معترفًا بها".

وتسعى إدارة الجامعة إلى التواصل مع الدول التي أبرمت اتفاقيات واعترفت بها قبل الثورة، "لإعطائها صفة الاعترافية كجامعة منشأة في المناطق المحررة"، وفق جبران.



جواد أبو حطب
عميد كلية الطب في كفر تخاريم
إدلب

الدكتور جواد أبو حطب، عميد كلية الطب في كفر تخاريم بإدلب، التابعة للجامعة، اعتبر أن الاعتراف بها سيكون مشابهًا للاعتراف بشهادة الثانوية العامة التي تصدرها الحكومة المؤقتة وتوقع عليها، واعترفت بها عدة دول مثل تركيا وفرنسا.

كلية الطب تبدأ عامها الدراسي الأول

بدأ العمل في كليات جامعة حلب الحرة، منتصف كانون الأول الماضي، واعتمدت إدارتها على ثلاثة معايير لتحديد أسماء الكليات، وهي: أن تكون متوفرة في جامعة حلب التي يديرها النظام، ومتوافقًا مع السوق (حسب احتياج الوضع الراهن في سوريا)، إضافة إلى رغبة الطلاب.

وأغلقت عدد من الكليات بسبب تجاهل الطلاب التسجيل فيها، بينما بدأت كلية

الطب عامها الدراسي الأول، على أن تجري الامتحانات للطلاب خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وفق عميد الكلية في إدلب. الطلاب التسجيل فيها، بينما بدأت كلية الطب عامها الدراسي الأول، على أن تجري الامتحانات للطلاب خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وفق عميد الكلية في إدلب.

أبو حطب أوضح لعنب بلدي أن اتخاذ الكلية، شعار مثلتها التي يديرها النظام في جامعة حلب نفسه، جاء باعتبار أن لكل جامعة جديدة كودًا وتسجيلًا عالميًا، أي أن الاعتراف بالجامعة بدون أوراق معتمدة "أمر صعب فهي تحتاج لغطاء سياسي، ولذلك استخدم اسمها وشعارها نفسه باعتبارها جامعة عريقة عمرها 70 سنة". وتقول الكلية من أطباء سوريين في الولايات المتحدة، بحسب "أبو حطب"، وتوجد كليتان واحدة في الغوطة والأخرى في إدلب.

كلية الغوطة تضم مئة طالب وطالبة، أما الأخرى في كفر تخاريم بإدلب، فقدم لها 120 طالبًا، وكان أدنى مجموع للثانوية العامة تم قبوله فيها 217 درجة.

التدريس يجري وفق الخطة التدريسية في جامعة حلب، بدون إضافات، كما أن الهيئة التدريسية متوفرة للسنوات الثلاث الأولى، بينما يتدرب طلاب الكلية ضمن المشافي الموجودة في المناطق المحررة، بحسب "أبو حطب".

جاءت فكرة العمل على جامعة حلب الحرة، من التنسيق بين التجمع الوطني

الحر، ومجلس الأكاديميين السوريين، الذي يضم رئيس الجامعة، حسن جبران، ومجموعة من أصدقائه، على حد وصفه. وتوفر الجامعة، المعايير العالمية للجامعات، وفق جبران، وقال إنها مجهزة بكافة الوسائل التعليمية، إضافة إلى المخابر وغيرها، مضيفًا أن إدارتها تملك حاليًا دعمًا يمكن من إكمال الطلاب عامهم الدراسي الأول بشكل مريح.

انقطع عدد كبير من الطلاب السوريين عن دراستهم الجامعية، بسبب مواقفهم وأهلهم ضد النظام، بحسب جبران، وفق رئيس الجامعة، وقال إن عدد الطلاب وصل قبل الثورة إلى 225 ألف طالب، تستقبل الجامعات 180 ألفًا منهم سنويًا، بينما أحصت إدارة الجامعة قبل إنشائها بين 75 - 125 ألف طالب في المناطق المحررة، إما منقطعين عن الجامعة، أو حاصلين على شهادة الثانوية العامة.

وتضم الجامعة التي يديرها الحكومة السورية المؤقتة، كادرًا وظيفيًا، وإدارة علمية، ومدرسين أكاديميين أكفاء (الكثير منهم كان يعمل بجامعة حلب سابقًا)، و رئاسة جامعة.

كما تضم كليات الهندسة المعلوماتية، وهندسة الكمبيوتر، والاقتصاد، والعلوم والتربية، والقانون، والدراسات الإسلامية، والهندسة الكهربائية والميكانيكية، إضافة إلى معاهد بنفس الاختصاصات، تتوزع في كل من حمص وإدلب وحلب ودرعا والقنيطرة، إضافة إلى ريف اللاذقية، وريف دمشق.

"الشبيح كيري"...

ورسم أطلقه سوريون وتفاعلت معه شخصيات سياسية



عنب بلدي

عن عمالة المعارضة للخارج بعد كل هذا الدعم الإسرائيلي الأمريكي الروسي!!".

كما اعتبر الصحفي السوري، أحمد موفق زيدان، أن الهدف الأول والرئيسي من مفاوضات جنيف، "شق الثوار والسياسيين والشعب السوري، وقضم الأراضي والذي يظن غير ذلك لا يفقه"، وذيل ما كتبه بالوسم.

ومن أبرز النقاط التي تطرق لها الناشطون، وأرفقوا بها الوسم، هو غياب تحديد مصير الأسد عن مفاوضات جنيف التي بدأت، الجمعة 29 كانون الثاني، في ظل حديث عن حكومة انتقالية تضم ممثلين عن النظام والمعارضة، وإجراء انتخابات خلال 18 شهرًا، مع استمرار العمليات العسكرية واستهداف المدنيين في سوريا.

للثورة، وقد فشلوا في حربكم فلا يرهبكم في مفاوضاتهم فالنصر لكم"، مرفقًا ما كتبه بالوسم. وشارك الكاتب والمحلل السياسي الأردني-الفلسطيني، ياسر الزعاطرة، ونشر عبر حسابه في الموقع ذاته، "يليق بكيري هاشتاج الشبيح كيري، بعدما صار مندوبًا لخامنئي وبوتين؛ يقول للمعارضين السوريين ما لا يقوله مبعوثاهما، وهكذا حصل على رتبة ممانع".

بدوره غرد الداعية السعودية عبيد الله المحسني، "من غرائب الزمن أن الشبيح كيري يريد حلًا سياسيًا يختار الجلاء الروسي معارضيه حسب مواصفاته، حتى في جنس الحضور ذكر أم أنثى تدخل!".

بينما نشر المعارض السوري بسام جعارة، الوسم، وتساءل "هل سيستمر المعتوه بشار في الحديث

تناقل ناشطون سوريون وسمًا على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى #الشبيح كيري"، احتجاجًا على تغير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الثورة السورية.

واعتبر ناشطون أن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، سعى مؤخرًا إلى تطبيق الخطة الروسية-الإيرانية في سوريا، وخاصة دعواته المعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف، "وفق شروط موسكو وطهران".

رئيس حزب الأمة، وأستاذ التفسير والحديث في جامعة الكويت، الدكتور حاكم المطيري، غرد عبر حسابه الرسمي في تويتر، "أبها السوريون الأحرار، أنتم في حرب مع أمريكا وروسيا من أول يوم

"الأهم المتحدة حليف الأسد"

حملة يطلقها ناشطون تزامنًا مع مفاوضات جنيف

عنب بلدي - خاص

الشامي وصف في حديثه لعنب بلدي، الحملة بأنها، "الكشف قناع الإنسانية الذي ترتديه الأمم المتحدة، وتغطي به جرائمها وتحمي الطغاة، بدلًا من حماية المدنيين المستضعفين".

واعتبر أن الحملة، هي رسالة عالمية تكشف القناع الحقيقي للأمم المتحدة، "ومدى كذبها وتعاونها مع الميليشيات الإرهابية، من خلال حصار المدنيين وقتلهم"، موضحًا أن حديثه مبني على تقارير من بينها تقرير لصحيفة "فورن بوليسي"، التي وصفت الأمم المتحدة أنها "تسعى لتجميل نظام الأسد".

إطلاق الحملة جاء تزامنًا مع بدء المفاوضات في جنيف، التي بدأت باجتماع المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، مع وفد النظام السوري، وتبعه إعلان الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة، قرار مشاركتها في المفاوضات، "لاختبار جدية الطرف الآخر".

تحت عنوان "الأمم المتحدة حليف الأسد"، نظم ناشطون سوريون حملة، وجهوا من خلالها اللوم للأمم المتحدة، باعتبارها داعمًا للنظام السوري، ضد الأهالي المحاصرين في سوريا، على حد وصفهم.

وبدأت الحملة، مساء الجمعة 29 كانون الثاني، بنشر 600 تغريدة على موقع تويتر بسبع لغات، وبوسترات تعريفية، إضافة إلى تسجيل مصور شرح "تواطؤ" الأمم المتحدة إلى جانب الأسد، بحسب المهندس محمد الشامي، مدير مكتب الفريق الرقمي، الذي أطلق الحملة.

وأوضح الشامي أن الحملة تستهدف نحو ثلاثة آلاف شخصية ومنظمة عالمية، إضافة إلى مكاتب الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، ووزارت خارجية دول العالم، "علها تصل إلى إحدى الجهات، التي قد تغير مسار عمل الأمم المتحدة تجاه قضية الشعب السوري".

#UnAssadAlly

جنييف 3 دمال أوجه .. عود على بدء

"عزيمة" الشيطان

✉ أحمد الشامي

يقول المثل، من دعاك وجب حقه عليك. هذا بمناسبة دعوة ممثلي الثورة السورية إلى جنييف ووفق هذا المنطق على المدعويين تلبية الدعوة ككل إنسان مهذب. بالمقابل، تقول الحكمة الشعبية "العزيمة" التي "فشختها" (أي كلفتها)، أكبر من لقمته... بلاها. فهل كلفة الذهاب إلى جنييف أكبر من "اللزمة" الموعودة؟ لنحاول مقارنة الموضوع بمنطقية ولنبدأ بالمدعويين، فبعضهم تم اختيارهم من قبل الداعين ويجري حالياً تنقيتهم من كل الشوائب الثورية والديموقراطية "كش برا وبعيد" ليبقى المنتفعون وهواة الفنادق الفخمة ومن يطيعون "أولي الأمر". هؤلاء سيسمعون كلمة معلمهم وسيذهبون شتاً أم أبيعنا.

لنتذكر أن "المعارضة" ذهبت إلى "مونترال" حين كانت فنادق جنييف محجوزة لمؤتمر حول الساعات، ومعلوم أن الساعات، والسويسرية خاصة، أهم بكثير من حياة وحرية ملايين السوريين.

حسناً، إن كان ميؤوساً من بعض "المعارضة" فماذا عن الداعين؟

إن كان المكتوب يقرأ من عنوانه فشخصيات الداعين مدعاة للتقزز والفرار، ولو من فنادق جنييف الفاخرة. لنبدأ من زعيم القوة الأعظم، ماذا ننتظر من رجل فرضته "ول ستريت" وبدأ رئاسته بالسطو على مذكرات الأمريكيين لإنقاذ المصارف التي ضاربت بأموال زبائنها؟! الرئيس الأسمر كان "وجه نحس" ليس فقط على العرب والمسلمين، بل حتى على حلفائه! الرجل ضحك على الرئيس الفرنسي "هولاند" واستخف بكاميرون ثم ورط أوروبا في حرب متجددة "على الإرهاب"، وخلق أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. خطوط الرجل الحمراء ومماحكاته مضرب المثل في انعدام الأخلاق والقيم، يكفي أن أوباما جعل الكثيرين يترحمون على سلفه، سيئ الذكر، جورج بوش الصغير.

في عهد هذا الرئيس انتهى الحلم الأمريكي إلى كابوس ووصلت الولايات المتحدة إلى حضيض أخلاقي لاتصاهاها فيه سوى روسيا وإسرائيل.

البعض ينصح من يضافحون الرئيس الأسمر بأن "يعدوا" أصابعهم بعد المصافحة، فالاحتياط واجب. من مازالت لديه رغبة بعد هذه المقدمة بالتردد إلى واشنطن أو جنييف على أمل أن يرق قلب الرئيس الأسمر ويفعل شيئاً فيه مسحة من الإنسانية نذكره بما قالت العرب عن المستحيلات الثلاث: الغول والعنقاء والخل الوفي ونضيف إليها رابعة هي وجود مسحة من الضمير لدى هذا الرئيس. حتى لو تحقق المستحيل فأوباما أصبح "بطلة عرجاء" في السنة الأخيرة من ولايته ولا يستطيع أن يفعل شيئاً ولو أراد، فكيف وهو لا يريد؟

الداعي الثاني هو "فلتة زمانه" زعيم المافيا المسماة "روسيا"، والذي تعجز الكلمات عن وصفه وهو الرئيس الوحيد في العالم الذي يتفوق على أوباما في انعدام الضمير والأخلاق.

ماذا عن رجل بدأ حياته جاسوساً وورث روسيا عن يلتسين بعد صفقة مزخية خرج بموجبه الرئيس السكير من الرئاسة واحتفظ هو وعصابته بما نهبهه بضمائة بوتين؟! الحق أن السيرة الذاتية للرجل استثنائية ولا يمكن مقارنتها مع أي من شخصيات العصر الحاضر والماضي، ربما باستثناء "جنكيزخان".

مريدو الرجل يصفونه بالديكتاتور، جزار "غروزي" ويقرون بأنه فاسد ومرتش، أما أعداؤه فيصفونه بما هو أكثر من ذلك: قاتل محترف، سادي و"عاشق للغلمان".

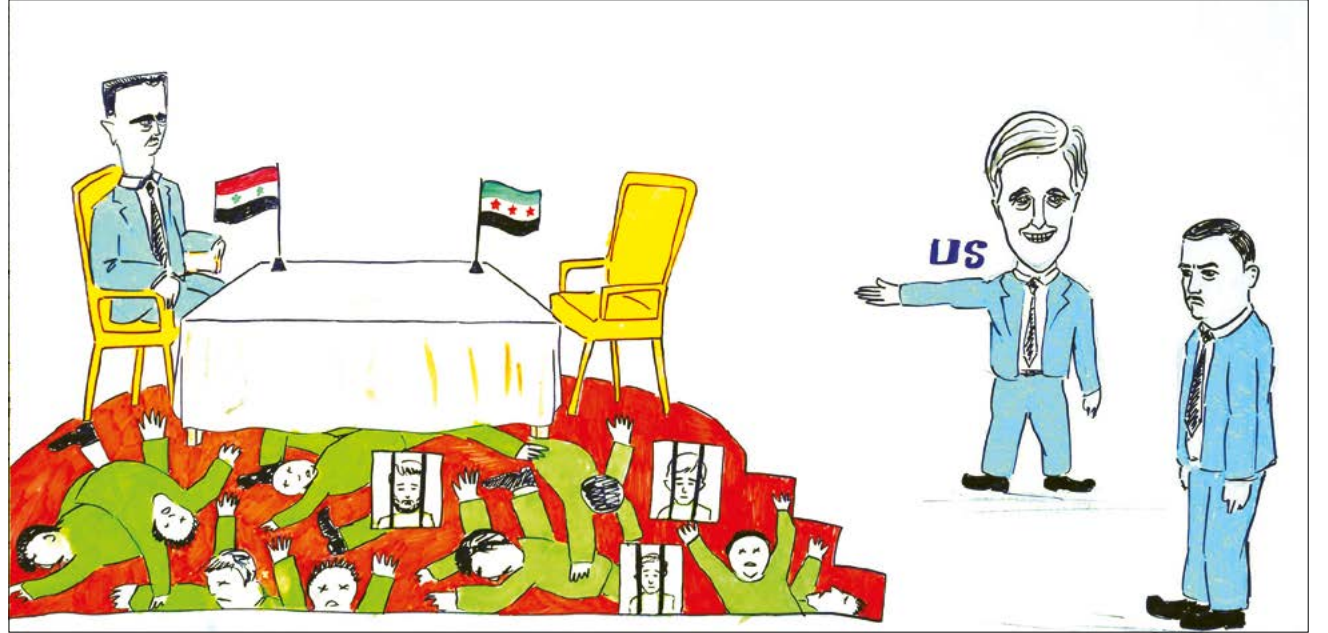
يكفي أن العدالة البريطانية التي تتمتع بنزاهة لا غبار عليها اتهمت سيد الكرملين "بالقتل العمد" عبر إعطاء جرعة من "البولونيوم" المشع لأحد خصومه في كأس شاي، لهذا ننصح من سيغامرون بالتوجه لمقابلة زبانية بوتين بالامتناع عن المشروبات الباردة والساخنة وبفضل "الكولا" وما شابهها في علب مختومة والأفضل أن يتزودوا بعداء "جيجر" لكشف المواد المشعة، احتياطاً.

إن كان اليابانيون يسمون إمبراطورهم "ظل الإله على الأرض" فقيصر الكرملين يستحق عن جدارة لقب "ظل الشيطان على الأرض".

إن كان هؤلاء هم الداعين، فالعزيمة لن تكون سوى على "خازوق".

مع دخول عنب بلدي عامها الخامس، تتوجه هيئة التحرير في الجريدة بالشكر والتقدير للدكتور أحمد الشامي، الذي دعم صفحة الرأي في الإصدار المطبوع بعمود ثابت، واطب على كتابته على مدار السنوات الثلاث الماضية ولم ينقطع طيلة 160 عدداً.

الدكتور الشامي، علق في مقالاته على أبرز الأحداث السياسية والعسكرية التي مرت بها سوريا، وحل بشكل موكب سلوك المجتمع الدولي إزاء الثورة السورية وتداعياته على المنطقة ومستقبلها، افتتحها بمقال تضامني مع مجزرة داريا الكبرى صيف 2012، حمل عنوان "داريا، سرير بيتشا الشام" ونشر في العدد 39، الصادر بتاريخ 18 تشرين الثاني 2012.



✉ حذام زهور عددي

وكوادرها السياسية أن يقوموا باستتار شعبي عام في الداخل والمهجر تُرفع فيه لافتات تحت عناوين هيئة المفاوضات تمثلنا، تتوافق مع مطالب الشعب السوري، تماماً كلافقات كفرنيل والقنيطرة وغيرها، دون أن يُملى عليها، اذهبوا أو لا تذهبوا، فما تصرفت به إلى الآن يدفع للثقة بها، وهي أعلم بالظروف المحيطة، وإن كنا نرى بعضها، لقد أن الأوان للرعاة وشعوب العالم أن يسمعو من جديد صوتاً موحداً هادراً للشعب السوري يذكرهم بوجوده وبأنه مازال حيّاً.

إن من شأن هذا الاستتار أولاً أن يرسم حدوداً للهيئة نفسها في حالتها الرافض أو القبول، وقاعدة تستند عليها في أي موقف تتخذه، وأفقاً للمطالب الشعبية لا يستطيع أحد تجاوزه. إن السوريين في المنافي مطالبون أكثر ممن بالداخل بهذا الاستتار بسبب الحرية التي يتمتعون بها، ولكن هيئة كبيرة مع أول يوم تُعقد فيه جلسات المؤتمر وخلال عقده سواء حضرت الهيئة أم لم تحضر، إن مثل هذه الهيئة الشعبية هي وحدها التي تفرض على الرعاة الالتزام بوعودهم ووضع مصالح الشعب السوري في ميزان حساباتهم، وليعلموا أنه إما العدالة لهذا الشعب الصامد وإما الفوضى والإرهاب الذي يتظاهرون بمحاربتة ولكن عوداً على بدء وبالله المستعان.

زمام قضية يدافع فيها عن مجرم مع سبق الإصرار، ولكانت الناشطة النسوية تعقد اجتماعاً مع بسام القاضي، وكان الكاتب ذاك يكتفي بتحليل الإجراء الإسرائيلي المفصوح بحق شعبنا الأعزل في فلسطين دون أن يجرو على كتابة سطر واحد حتى عن دول مجاورة كلبان والعراق، ولكن أقصى ما يمكن لمنظمة المجتمع المدني تلك أن تفعله هو جمع أكياس بلاستيكية من أرض مجاورة لمنشأة يملكها فاسد كبير. قتل النظام وحلفاؤه وأسياهه شباب الشيخ مسكين مرة، وقتلوا معنوياً قبل ذلك وبعده مرات ومرات: مرة عبر معارضة تباع وتشترى بهم، ومرة عبر "معارضة" عاملتهم كأعدائها الألد وآلبت عليهم وشوهت صورتهم وشوشت على بطولاتهم وتضحياتهم، ومرة عبر ناشطين وناشطات بسطوا من العوامل المركبة والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت بالعديد من السوريين إلى أن يمضوا في ثورتهم إلى أقصاه، ليتحول هؤلاء إلى مجرد "رجال غاضبين" في نظر من أصبح اليوم نجماً بفضل ثوار يطعن بهم.

ألة قتل أسدية مدعومة بميليشيات احتلال طائفية من دول مجاورة وبعطاء طيران استعماري روسي يسعى لتكرار النموذج الشيشاني عبر سياسة أرض محروقة تدمر الحجر وتقتل البشر.

هؤلاء هم أبناء هذه الأرض، سقطوا على ترابها وهم يدافعون عن بلداتهم، كأي صاحب أرض في مواجهة أي احتلال، لم يلقوا حتفهم في حرب جهادية خارج بلادهم، ولا هم أعضاء في ميليشيا طائفية تتحرك بتوجيهات إقليمية، ولا أفراد جيش بلد يحتل بلداً آخر بل ولم يسقطوا في مدن سورية أخرى بعيدة عن قراهم وبلداتهم. هم "أبناء الأرض السمرة" على ما في هذا التشبيه من تكرار وعلى الرغم من استخدامه المبثذل في بعض السياقات. وهم أنفسهم من سبق وحمل لواء مظاهرات سلمية طالت شهوراً.

لولا هؤلاء لكانت، أنا كصحافي، تائهاً ربما في مبنى وزارة الإعلام باحثاً عن واسطة تؤمن لي وظيفته هنا أو هناك، ولكن سقف ما أكتبه يتعلق بإهدار المياه في خزان مدرسة ابتدائية، وكان من يُعتبر نجماً حقوقياً اليوم تائهاً في أروقة القصر العدلي مستلماً

أن يأخذ أحد على يده، ثم جاء جنييف 2 وكان أحد المسرحيات الكوميديا السوداء التي اضطرت راعيها الأممي (الإبراهيمي) أن يُعلن فشلها، وتعود الدول الراحية ببساطة إلى السبات من جديد ويستمر نهر الماسي السورية بالتدفق.

ما الذي تغير اليوم غير التراجع العملي عن كثير من بنود جنييف 1؟ وما الذي يضمن تنفيذ نتائج هذا المؤتمر الذي سيبدأ بمشاورات تليها محادثات تليها مفاوضات، قد تستمر حتى يلفظ آخر سوري أنفاسه، ويطمئن السيد بوتين على قواعده، والسيد كيري على مصالحه، والولي الفقيه على خط التواصل مع حزبه المدلل، وبالطبع حتى يطمئن سيد الجميع الذي يحرك خيوط اللعبة خلف الستارة: إسرائيل، بعد أن تنهار سوريا كلياً وتتمزق خارطتها إلى القطع المرسومة لها.

لقد لمس الشعب السوري خطورة المرحلة، وأحس بأنه في مرحلتها الأخيرة، مرحلة تكون أو لا تكون، ولم تعد القضية من يُتمله أمام هؤلاء الرعاة الظلمة، إنما من يلتزم بأبسط المواقف التي تحمي وجوده ووطنه، ولذلك هب بدعم هيئة المفاوضات عندما أخذت مواقف غير مهادنة بالرغم من الضغوط الوقحة التي مارسها أولئك الرعاة عليها .

ما الذي يريده الشعب السوري

قد لا تُرضي هيئة المفاوضات المنتخبة من مؤتمر الرياض بشخصها سوريين متعددي الأهواء والمشارب والمواقف، ولكن المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي لا يستطيع إلا أن يلاحظ زخم التعاطف مع مواقفها من مسألة مفاوضات جنييف 3، ومن الأسلوب الذي يتصرف فيه الرعاة الدوليين لهذا المؤتمر. لقد لمس الشعب السوري بحده، حجم المراوغة والنفاق الذي يسلكه أولئك الرعاة، وكيف "يلحسون" ببساطة اليوم ما أقروه البارحة، ويصدرون تصريحات لتأكيد اليوم ثم يناقضونها غداً، إما لتبديل معطيات مصالحهم أو لاستراتيجية رسموها منذ بدء الثورة على حساب كوارث الشعب السوري التي لم تهز ضمائرهم قيد أنملة. عندما وافق مجلس الأمن على جنييف 1 شعر الشعب السوري بأن في ذلك الاتفاق تسويقاً وتاجيلاً لتحقيق مطالبه، ومع ذلك بدا له أن هذا هو الممكن وفق المعطيات الداخلية (لتوفير شيء من الدماء والتشرد) والمعطيات الخارجية (توافق المجتمع الدولي على تلك البنود)، ورأى فيه انتقالاً لنظام ديموقراطي كلياً عن نظام التوحش والإجرام الذي يجثم على صدره، لكن ما حدث، هو أن النظام الأسدي رفض أي بند منه واستمر يسبح بدماء السوريين منتشياً دون

✉ ملاذ الزعبي



إقراراً بالفضل

قبل أيام قليلة فقط استشهد تسعون شاباً سورياً دفاعاً عن بلدة الشيخ مسكين في ريف درعا، وتداولت مواقع إعلامية وصفحات تواصل اجتماعي قائمة بأسماء الشهداء التسعين، كانوا جميعاً سوريين، وكان معظمهم، عدا شابين أو ثلاثة، من أبناء محافظة درعا، من الشيخ مسكين نفسها أو من بلدات مجاورة. سقطوا في مواجهة

رغم تهجير نصف سكانها..

ديموغرافيا حمص تحافظ

لا يبدو أن تغييراً ديموغرافياً طرأ على مدينة حمص، من حيث نسب الطوائف الموجودة في المدينة، بعد مضي ما يقارب خمس سنوات على اندلاع الثورة ضد النظام السوري، وما تبعها من عمليات عسكرية أفضت إلى تهجير نصف سكان ثالث أكبر المدن السورية. لكن سعيًا حكوميًا لتنفيذ مشاريع إعمار المناطق المدمرة، بدأت ترسم ملامحه انطلاقاً من حي بابا عمرو، وقال عنه ناشطون وخبراء إنه سيفضي إلى استيطان وافدين من طوائف "غير سنية" في حمص، ما يسهم بتغيير خارطتها الطائفية مع مرور الوقت.

حي الوعر الحمصي - 22 تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)



عبادة كوجان / جودي عرش

النزوح الأول عقب المجزرة

منطقة باب السباع، والتي تتضمن أحياء عشيرة والنازحين وكرم الزيتون، ومنطقتي المريجة والعدوية، كانت مسرحاً لأول عملية نزوح في مدينة حمص، عقب مجزرة كرم الزيتون (آثار 2012)، والتي راح ضحيتها عشرات النساء والأطفال، قتلوا ذبحاً على أيدي مسلحين من الطائفة العلوية، يقول عنهم ناشطو المدينة إنهم باتوا ضمن مجموعات الدفاع الوطني التي تشكلت قبل نحو عامين. وروى جلال التلاوي، الناشط الحمصي وأحد شهود العيان على المجزرة، بعض التفاصيل المؤلمة، على حد وصفه، في ذلك اليوم، "لم يتمكن الجيش الحر من من تدارك وقوع المجزرة آنذاك، لشدة القصف على الحي من عدة محاور، وقلّة الذخيرة والأسلحة في أيدي الثوار. لكنه ساعد بإخلاء منطقة باب السباع وما حولها من السكان، آلاف منهم نزحوا إلى بقية أحياء حمص، كان لحي الوعر النصيب الأكبر".

بعد سيطرته على منطقة باب السباع بالكامل، ساهم النظام بتسهيل سرقة منازلها من قبل الميليشيات الطائفية، وبيع الأثاث المنهوب في أسواق أعدت خصيصاً له، عرفت فيما بعد بـ "أسواق السنة". واعتبر التلاوي أن ممارسات النظام السوري والميليشيات الطائفية في باب السباع جاءت لكونه أول الأحياء المتأثرة في المدينة، وشكل حاضنة قوية للجيش الحر في مواجهة قوات الأسد، واقتصر العمل المسلح في حمص، تلك الأونة، على حماية الأحياء ومظاهراتها المناهضة للنظام.

"تغريبة" طالت نصف سكان المدينة

مأساة باب السباع كانت فاتحة "التغريبة الحمصية" كما أسماها ناشطوها، فطال النزوح نصف سكان المدينة على مراحل عدة، أكثرها إيلاًاً لمناهضي النظام السوري كان الخروج الأخير لمن تبقى

من مقاتلي وعوائل حمص القديمة نحو الريف الشمالي في أيار 2014.

خرج أنور أبو الوليد، وهو ناشط إعلامي من مدينة حمص، برفقة ممتي عائلة وألفي مقاتل نحو الريف الشمالي، بتسوية أممية كانت إيران عراباً لها، وتحدث عن بدايات النزوح من المدينة، "تهجرت معظم أحياء حمص بالتزامن مع اقتحام قوات النظام لها، بابا عمرو وكرم الزيتون وعشيرة وجب الجندي وباب السباع والمريجة ودير بعلبة والبيضا، جميع سكانها نزحوا عنها بين شباط وتموز 2012، تزامناً مع خضوع باقي أحياء المعارضة للحصار".

شهدت الأحياء المحاصرة قبل الخروج الأخير، دماراً أتي على معظم مبانيها وبنائها التحتية، ولم تعد صالحة للسكن، بالإضافة إلى منع معظم سكانها من العودة إليها، وتابع أبو الوليد "دمر النظام 20 حيّاً وهجر معظم سكانها، وما يزال حتى يومنا هذا يمنع العودة إليها، في صورة تجسد بوضوح طائفية النظام".

الخالدية مثال على التدمير والتهجير
يربو عدد سكان الخالدية على 150 ألف نسمة، فيما لو احتسبنا أحياء وادي السايح وكرم شمشم والحميدية ضمن الحي الكبير. كان ذلك قبل خمسة أعوام، قبل أن تتغير الصورة كلياً، وتصبح منطقة الخالدية (الأقدم في حمص) أكواماً من الدمار، وسط نزوح معظم سكانها نحو دول الجوار والمحافظات القريبة.

وأوضح الناشط الإعلامي ناصر الخالدية، أحد الخارجين من الحصار، والذي شغل سابقاً مدير المكتب الإعلامي في الحي، أن الخالدية أضحت مدمرة بالكامل ولا تصلح للسكن، وقال "البنية التحتية



في الثالث من تموز 2013، شب حريق

مجهول المصدر في

مبنى السجل العقاري

لمدينة حمص، والذي

يقع في مركز

المدينة، قرب ساحة

الساعة الجديدة.

احترق المبنى بشكل

تدريجي، طابقاً وراء

طابق، ليأتي على

جميع محتوياته من

أوراق وسجلات، الأمر

الذي أثار مخاوف

سكان المدينة من

"طمس" الأدلة

القانونية على أملاك

المواطنين فيها

(صرف صحي، كهرباء، مياه) مدمرة ومعلقة، ولا يسمح بدخول وخروج أحد إلى الحي، باستثناء حي الحميدية ذي الغالبية المسيحية، حيث شهد عودة لبعض سكانه وأعمال ترميم أعقبت توقف المعارك.

90% من أهالي الخالدية هم خارج سوريا اليوم، و10% منهم في مناطق اللجوء داخل وخارج المدينة، كما أفاد رضوان الهندي، الناشط الإعلامي الذي غادر مسقط رأسه، وادي السايح، مكرهاً نحو الوعر، آخر أحياء المعارضة في المدينة، وتابع "وادي السايح والخالدية وجورة الشياح خاوية على عروشها وغير قابلة للسكن، بينما القصور والقراييص عاد إليها عدد قليل من العوائل، لكنها تعتبر أيضاً خالية".

عشرات العوائل من أهالي الخالدية نزحوا باتجاه القلمون، ولا سيما مدينتي دير عطية والنبك، وآخرون توزعوا في أحياء المدينة التي لم تشهد نزاعات مسلحة، أما القسم الكبير فتجدهم اليوم في تركيا والأردن ولبنان ومصر، بحسب ناشطي الحي.

عودة الأهالي تصطدم بالتوطين
قبل أن نعرّج على قضية بابا عمرو، وإعادة الإعمار فيه، لا بد من الإشارة إلى أن أحياء مثل باب السباع وباب الدريب شهدت إعادة توطين لعوائل من الطائفة العلوية في الريف الحمصي، كانوا قد غادروا قراهم وبلداتهم في ظل مواجهات شهدتها، لا سيما في المنطقة الشرقية، حيث تندلع اشتباكات بين قوات الأسد وتنظيم "الدولة"، بحسب ناصر الخالدية. باب الدريب، أحد الأحياء العشرين التي شهدت نزوحاً في حمص، وروى ناصر ما جرى مع عائلة جده لدى

على ثباتها

بابا عمرو مشروع "ارستيطاني" يجرد أهله حقوقهم

حمص تفقد نصف سكانها خلال أربعة أعوام

استناداً لما أشار إليه الرواة، فإن مسلسل التهجير بدأ فعلياً في الأشهر الأولى لعام 2012، أي قبل نحو أربعة أعوام، وخلال هذه المدة فقدت حمص نصف سكانها بشكل تقريبي، وأفردت أحياء ذات كثافة سكانية بأكملها، وأبرزها الخالدية، القصور، بابا عمرو، باب السباع. وتعتبر محافظة حمص ثالث أكبر المحافظات السورية بعد حلب ودمشق، وبلغ عدد سكان المحافظة في مطلع عام 2011 نحو مليونين ومئتي ألف نسمة، بحسب إحصائية حصلت عليها عنب بلدي من مصدر في دائرة الإحصاء. عدد سكان المدينة وحدها بلغ نحو مليوناً ومئتي ألف نسمة، قبل اندلاع الثورة ضد نظام الأسد، أيضاً بحسب إحصائيات غير رسمية.

وأعدت عنب بلدي إحصائية لعدد سكان المدينة بشكل تقريبي، مطلع العام 2016 الجاري، بناءً على معلومات حصلت عليها من مجالس أحياء المدينة، وتوضح أن عدد سكان حمص قد تقلص إلى النصف تقريباً، كما تظهر الإحصائية التوزيع الطائفي للسكان في أحيائها. ووفقاً لنسب الطوائف الحالية، فلا يوجد تغيير ديموغرافي حقيقي في حمص جراء التهجير، فالمسلمون السنة حافظوا على غالبيةهم الساحقة في المدينة الوسطى بـ 75% من المجموع العام، مقابل أبناء الطائفة العلوية الذين اقتصر وجودهم على 15% من السكان، والشيعية (الوافدين من الريف)، إلى جانب المسيحيين من أبناء المدينة.

يسعى المجلس المحلي في حي الوعر، الخارج عن سيطرة النظام، إلى عدم الانجرار وراء هدنة تفضي إلى خروج أبنائه وفق تسويات مشابهة لما حدث في حمص القديمة، وشددت لجنة الحي المفاوضات مع ممثلي النظام على ألا تحمل بنود الهدنة، المتفق عليها قبل نحو شهرين، أي إجراءات من شأنها إخلاء الحي وتفريغه، سعياً منها للحفاظ على ما تبقى من هوية حمص التي أدخلتها إيران في حساباتها، كما يرى ناشطوها.

كبيرة بالنسبة للعقارات السكنية في الحي، فمعظمها مازالت باسم المالكين القدامى، وهناك تنازع من قبل الورثة عليها.. يعني أن نسبة العقارات الملوكة للأشخاص قليلة جداً".

ونوه زغيب إلى أن السجلات العقارية مؤتمتة (مسجلة إلكترونياً)، فحتى لو احترقت الأوراق، هناك نسخة على الحواسيب، لكن "لا أخفي أن حرقها سيسهل على النظام امتلاك المنازل والأراضي بحجة حرق السجل".

وتابع "بعد إتمام مشروع الإعمار سيطلب من أهالي بابا عمرو العودة إلى الحي، لكن فعلياً ونظراً لهجرة معظمهم خارج البلد، فلن يعود إلا عدد قليل، وعندها ستصدر قرارات استملاك عبر لوحات إعلانية تتيح لباقي الطوائف التملك بسهولة في الحي".

مجلس محافظة حمص التابع لوزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة، بدأ قبل نحو شهر بمشروع توثيق السجلات المدنية في المدينة وريفها، معتمداً على قواعد بيانات وإحصائيات موجودة سابقاً، لكن بطريقة متفرقة وغير منتظمة، كما أوضح ناصر سعد الدين، عضو مجلس المحافظة.

وأشار إلى أن الخطوة بدأت فعلاً في مدينة الرستن (شمال حمص)، حيث يعمل المجلس المحلي على تجميع ما نظم سابقاً من بيانات على شكل مشروع سيطر قريباً، وتابع "في الحقيقة عملية التوثيق مازالت في مراحلها الأولى، وبعد الانتهاء منها سنباشر بالأمور القانونية بالتعاون مع الجهات المختصة، لنثبت لكل شخص ملكيته وحقوقه. الهدف النهائي من مشروعنا لكامل محافظة حمص هو تثبيت القيود العقارية مع قيد النفوس".

سعد الدين حذر أيضاً من مشروع إعمار بابا عمرو، واعتبر أنه "طالما أن عنوان سكن صاحب العقار غير معروف أو أنه غادر خارج البلاد، ربما سيستثمر النظام هذا الأمر ويحجز على العقار بحجة مخالفات أو تراكمات سابقة، ونظراً لعدم وجود صاحبه وجهل عنوانه، قد يلجؤون إلى الحجز عليه أو بيعه في مزاد علني".

ورأى عضو مجلس المحافظة أن التغيير الديموغرافي في محافظة حمص ليس وليد الثورة، بل هو مشروع مبيت منذ سنوات طويلة، وقال "بابا عمرو وجوبر وكفرعايا يعتبرها النظام الطائفي امتداداً لحيز جغرافي تقطنه الطائفة العلوية كحي عكرمة، وربما يلجؤون إلى أحياء أخرى لتفريغها كحي كرم الشامي على اعتبار أنه متاحم لعكرمة".

أقر مجلس مدينة حمص، آب 2015، المخطط التنظيمي النهائي لمشروع إعادة إعمار أحياء بابا عمرو وجوبر والسلطانية. وقال محافظ حمص، طلال البرازي، إن المشروع يضمن حقوق المالكين والشاغليين، سواء بالسكن البديل أو التعويض. ووفقاً للبرازي فإن المخطط سيقام على مساحة 217 هكتاراً ويضم 465 مقسماً سكنياً، إضافة لمباني الخدمات "المشافي والمدارس والمباني الاستثمارية والتجارية والترفيهية".

محاولتهم العودة إلى منزلهم في الحي، بعد أن غادره إثر اشتداد القصف والمعارك، حيث "وجدوا عائلة علوية استقرت في المنزل ورفضت الخروج وإخلاءه تحت أي ظرف. معظم العلويين متطوعون في الجيش والأمن والدفاع الوطني.. أنت كسئي لا تستطيع أن تقدم شكوى أبداً".

حي القصور، ذو الكثافة السكانية سابقاً، ودُمّر قسم كبير منه، قد يشهد عودة عدد من أبنائه، كما ألمح محافظ حمص، طلال البرازي، في اجتماع مع فعاليات المدينة، تشرين الثاني 2015، وقال إن "بعض الأحياء سوف تفتتح تحت حراسة مشددة ودوريات أمنية جواله لمنع السرقات".

لكن عدداً من الأحياء مازالت موصدة في وجه سكانها، على غرار أحياء بابا عمرو وجورة العرايس، إلى جانب حي باب السباع الذي يقطنه اليوم بعض من ذوي قتلى النظام، ويمنع إخراجهم دون تأمين بديل، الأمر الذي يشكل عائقاً إضافياً يجعل عودة أهله مستحيلة في الوقت الراهن.

بابا عمرو.. إعمار أم استيطان؟

مشروع إعادة الإعمار في بابا عمرو، بدا من خلال صور نشرها موقع محافظة حمص، حضارياً ويوفر رفاهية افتقدتها أهالي المحافظة خلال الأعوام الخمسة الماضية، إلا أنه يخفي نوايا "مبيتة" من النظام السوري لانتزاعه من أهله وتوطين "الغريباء" بدلاً عنهم، بحسب الخبراء الثلاثة الذين تحدثت إليهم عنب بلدي بخصوص هذه المسألة.

واعتبر المهندس عماد غليون، عضو لجنة الموازنة في مجلس الشعب، والمنشق عن النظام عام 2012، أن مشروع بابا عمرو هو تنظيم عمراني جديد يسعى لتغيير البنية الديموغرافية في حمص، متهماً النظام السوري بمحاولة فرض سيطرته على المدينة من خلال تغيير النسيج السكاني فيها، وتابع "هو مشروع قديم سعى إليه المحافظ السابق، محمد إباد غزال، تحت مسمى (حلم حمص)، والذي اصطدم برفض الشارع الحمصي، قبيل اندلاع الثورة".

لا يوجد أي احتمال لعودة اللاجئين في ظل استمرار بقاء النظام وقواه الأمنية، كما يعتقد غليون، مستنداً بذلك إلى وجود معظمهم في دول الجوار وأوروبا، وتابع "المعارك متوقفة الآن في حمص المدينة، ومع ذلك لا يسمح النظام بإعادة السكان. حمص القديمة خاوية، وغربي حمص من بابا عمرو إلى القصر ممنوع عودة السكان إليها"، مؤكداً أن "النظام يسارع الخطى لإصدار قوانين وتشريعات يهدف من خلالها لتثبيت وضعه مستقبلاً، والحفاظ على مصالح مؤيديه".

خالد زغيب، المحامي والحقوقى من بابا عمرو، وافق رؤية غليون في مشروع إعادة الإعمار، وقال عنه إنه "إجراء باطل، يهدف إلى تغيير المنطقة ديموغرافياً، حتى وإن عاد إليها سكانها"، ولفت إلى وجود "إشكاليات

محافظ حمص.. الدموي الذي يبغضه موالو الأسد



طلال البرازي
محافظ مدينة حمص

عشرات المظاهرات والوقفات الاحتجاجية في أحياء حمص الموالية، خرجت خلال الأشهر الماضية، وطالب المتظاهرون من خلالها بإسقاط محافظ المدينة، طلال البرازي، إثر التفجيرات المتكررة التي طالت أحياءهم، وأودت بحياة العشرات منهم، لكنهم فشلوا حتى اللحظة بإزاحته.

بتاريخ 17 تموز 2013، أصدر بشار الأسد مرسوماً جمهورياً، قضى بتعيين طلال البرازي محافظاً لحمص خلفاً لـ أحمد منير المحمد. وحصلت عنب بلدي على معلومات من أحد أقارب البرازي، تقول "إنه رجل الأسد في حمص، رجل ذو نفوذ وعلاقات ونجاحات كبيرة على المستوى العسكري والأمني وملف الإعمار".

وخلال توليه منصب المحافظ، شهدت حمص جملة متغيرات، أدت بمجملها إلى انحسار نفوذ المعارضة طالت الأحياء المدينة، كخسارة أحياء الخالدية وجورة الشياح والقصور، ومن ثم خروجها النهائي من أحيائها القديمة في أيار 2014، وفق صفقة أشرف عليها البرازي إلى جانب مسؤولين إيرانيين.

ومؤخراً، نجحت الجهود الأولى لتسوية محتلة بين ممثلي حي الوعر (آخر أحياء المعارضة في حمص)، وممثلين عن النظام السوري، وتفضي بإنهاء حالة الصراع في الحي وتوقيع هدنة طويلة الأمد، تسمح بإعادة افتتاح مؤسسات الدولة داخله.

إعادة مدينة حمص إلى "حضان النظام"، لم توقف حمام الدم فيها، حيث شهد العام 2015 عدة تفجيرات طالت الأحياء الموالية، وأودت بحياة العشرات من أبناء الطائفة العلوية، كان آخرها قبل أيام، ما تسبب بموجة احتجاجات غاضبة كان سقف مطالبها إقالة البرازي.

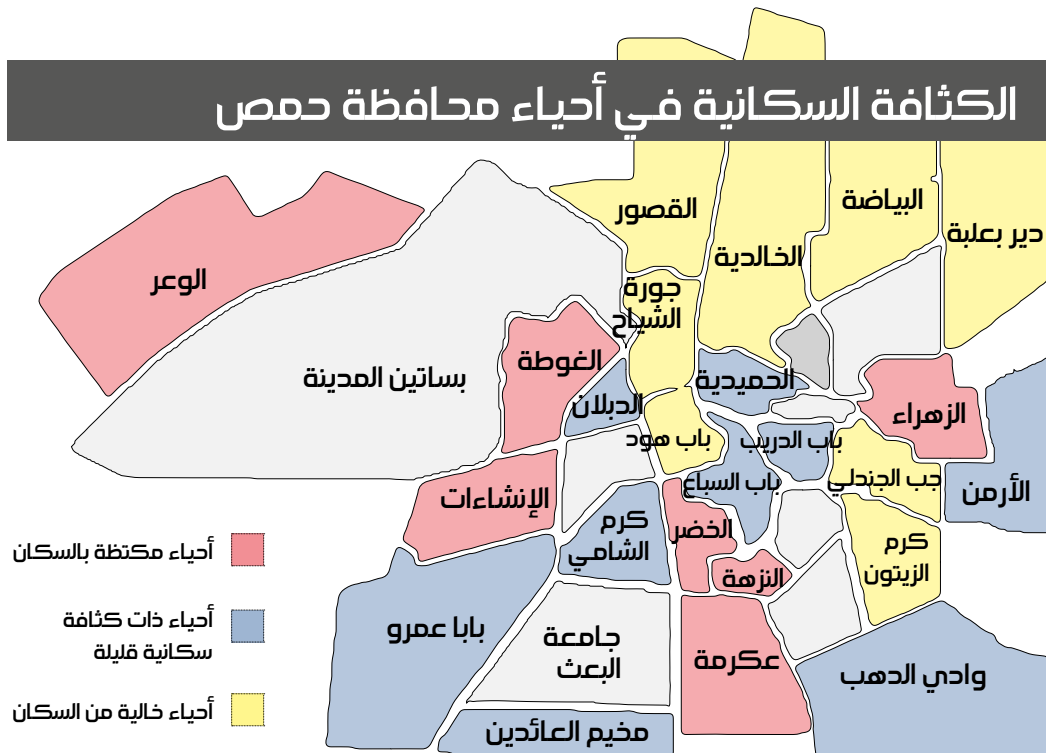
يعود فشل المتظاهرين بإقناع الأسد بضرورة التخلي عن محافظه، وبحسب أحد أقربائه، إلى كونه رجل أعمال من الطراز الرفيع، ومالك عدة شركات ومؤسسات في الإمارات العربية المتحدة وسوريا، إضافة إلى علاقته التجارية والعائلية المميزة مع رامي مخلوف، ابن خالة الأسد.

محافظ حمص، كان قد أسس مؤسسة "طلال البرازي الدولية" عام 1997، وتضم: دمشق الدولية للإنتاج الفني، مؤسسة طلال البرازي للمعارض والمؤتمرات، مؤسسة البرازي للمقاولات، شركة الوكالة الوطنية للعلاقات العامة والتواصل، شركة البوادي للمقاولات والإكساء، شركة سما دمشق للسياحة والاصطياف... وغيرها.

طلال محمد سطاتم البرازي، من مواليد مدينة حماة 1963، متزوج ولديه طفلة واحدة. يتحدر من عائلة البرازي الحموية العريقة، ولديه صلات قرابة بحسني ومحسن البرازي، رئيسا الحكومة السورية الأسبقين. نال إجازة في الاقتصاد، دبلوم إدارة أعمال، وحقق عدة نجاحات في القطاع الخاص، وشارك بتنظيم العديد من المعارض والمؤتمرات في عدد من العواصم العربية، في مجالات تطوير الاستثمار.

إنه رجل الأسد
في حمص..
رجل ذو نفوذ
وعلاقات
ونجاحات
كبيرة على
المستوى
العسكري
والأمني
وملف الإعمار

الكثافة السكانية في أحياء محافظة حمص



أحياء مكتظة بالسكان
أحياء ذات كثافة سكانية قليلة
أحياء خالية من السكان

السياحة.. النفط.. الغاز.. أبرز القطاعات التي تستثمر فيها روسيا تفتح أسواقها أمام صادرات النظام

تزامن التدخل العسكري الروسي المباشر إلى جانب النظام السوري تحت غطاء محاربة "الإرهاب" على الأراضي السورية، مع تدخل "مادي محسوس" من نوع آخر، هدفه السيطرة على أهم مفاصل سوريا الاقتصادية، وخاصة في مجال الصناعات الاستراتيجية والسياحة، والنفط والغاز في مياه البحر المتوسط الدافئة على الساحل، حيث تتربع "حميميم" أهم قاعدة روسية في الشرق الأوسط.

عمر الطيبي - عنب بلدي

وصف الصحفي الاقتصادي سمير الطويل، في حديث مع عنب بلدي، هذا التدخل بأنه "احتلال" ورسم ملامح لدولة "علوية" تمتد من اللاذقية إلى طرطوس فحمص ودمشق، مشيراً إلى أن ما يقال عن تصدير وفتح أسواق روسية أمام السوريين "كلام فاضي" هدفه تمييع الموضوع الأساسي.

خلال السنوات الخمس الماضية، لم يكن التدخل الروسي ودعمه إلى جانب النظام علنياً، بل كانت تمتنع عن منحه ما يريد، وظهر هذا جلياً عندما رفضت موسكو منح النظام قرضاً بقيمة مليار دولار في 2014، وقالت صحيفة "كوميرسانت" وقتذاك نقلاً عن مصدر حكومي روسي "إن موسكو في الوقت الحالي غير جاهزة لتقديم قرض بقيمة مليار دولار لسوريا".

وأبقت روسيا منذ ذلك الحين الباب موارباً لتدخل نوعي ولحظي حسب ما تقتضيه مصلحتها العليا، في ظل عدم وجود أي رؤية واضحة لنهاية الصراع لصالح طرف ما، سواء المعارضة أو النظام، حتى 30 آب الماضي، عندما أعلنت التدخل العسكري المباشر.

الوجود السوفييتي المتجذّر

قبل العام 2011، كان حجم التبادل التجاري بين سوريا وروسيا دون المليار دولار، لكن وجود روسيا الحالية وقليلها الاتحاد السوفييتي متجذّر في سوريا منذ منتصف القرن الماضي، ووجود الروس لا يحتاج إلى كثير من الأدلة لإثباته، فهم من بنى سد الفرات، وأنشؤوا مصانع الحديد والصلب والكونسروة، ومدّوا سككاً حديدية طولها 1500 كم في سوريا.

لكن هذا الوجود كان ضمن أطر قانونية وبروتوكولات حكومية فيها فائدة

مشتركة للطرفين، وصلت إلى أوجها عام 2005، عندما وقعت سوريا وروسيا اتفاقية "كبرى" للتعاون الصناعي والتكنولوجي، على خلفية زيارة رئيس النظام السوري بشار الأسد لموسكو وتم وقتها الاتفاق على مشاريع كبيرة فاقت الـ 100 مشروع، وتم بموجب هذه الزيارة شطب 73% أي (9.8 مليار دولار) من صافي الديون السورية لموسكو والبالغة 13.4 مليار دولار.

وخلال العام الماضي، جعلت تصريحات رجال أعمال سوريين مقربين من النظام حول ضرورة الاستفادة من الأسواق الروسية لتصريف المنتجات السورية كالحمضيات والزيتون، السؤال عن المقابل الذي ستحصل عليه موسكو من السماح للمنتج السوري بدخول أسواقها ومزاومة المنتج المحلي هناك، وذهب محللون إلى القول "إن العقود الاستثمارية الضخمة والمزايا التي يتحصل عليها رجال الأعمال هي ما يرغب به الروس لقاء ذلك، وصولاً إلى السيطرة الكاملة على البلاد".

النظام استجلب الروس

استدعى النظام السوري التدخل الروسي ومعه الإيراني، على الصعيدين العسكري والاقتصادي، فالجبهات الطويلة المفتوحة مع السوريين استنزفت قدرات النظام المالية وأصبح طلب العون من الحلفاء ضرورة للبقاء، لكن ما بات يقدمه الروس والإيرانيون باليد اليمنى يسحبونه باليسرى وذلك بالسيطرة على ممتلكات عامة والاستحواذ على أصول وعقارات وغيرها وبعارتراف شخصيات مقربة من النظام نفسه.

وروسيا التي كانت العلاقة الاقتصادية معها في حدود متواضعة مقارنة بعلاقة سوريا بتركيا والسعودية قبل 2011، أصبحت من أهم الراغبين بالاستثمار في هذا البلد الذي بدأت الآلة العسكرية

تفتته مع تحول الصراع السلمي إلى عسكري، بل عمد النظام إلى استئجار السلع والمنتجات من روسيا بعدما فرضت عليه قطيعة دولية، فارتفع "الميل المتوسط للاستيراد" (نسبة الاستيراد إلى الناتج المحلي الإجمالي) من روسيا في 2010 إلى 70.4%، في حين كان وصل إلى 76% في عام 2011، حسب المدير العام لهيئة تنمية وترويج الصادرات إيهاب اسمندر لصحيفة الوطن المحلية.

وتتهم روسيا، بأنها ومع طول مدة الصراع، ومضي 100 يوم على تدخلها الجوي والبري دون أن تحقق أي نتائج تذكر على الأرض، بأنها تحاول خلق "جيب" على شكل "دويلة" عند الشريط الساحلي السوري يضمن لها مصالحها الحيوية في قاعدتها العسكرية هناك، وتكون هذه الدويلة موطئ قدم تابع لها ويخدم مصالحها الاستراتيجية دولياً، هذه الدويلة، التي تنفي موسكو السعي لتأسيسها أو دعمها، هي ما أطلق عليه اصطلاحاً بـ "سوريا المفيدة" وتضم أهم القطاعات والاستثمارات وترتبط مع دمشق العاصمة السياسية للنظام السوري، ولهذا بدأ التعاون الاقتصادي بين الطرفين يرتفع ويظهر جلياً في مجالات عديدة.

التبادل التجاري

صعد حجم التبادل التجاري بين النظام السوري وروسيا في آب 2014 إلى ملياري دولار بمعدل الضعف تقريباً مقارنة بالعام 2010، وقد كان للصادرات الزراعية إلى روسيا والمستوردات لأغراض الصناعة والأدوية والحبوب والأسلحة دور كبير في رفع الرقم، فالقطاع الخاص السوري يعتبر الأسواق الروسية منفذاً لتصريف الحمضيات وزيت الزيتون والخضراوات، وزاد اهتمامهم بهذه السوق بعد توتر



ازداد حجم استيراد سوريا للأسلحة الثقيلة خلال الخمس سنوات الماضية بنسبة 511% مقارنة بالفترة السابقة، وتتلقى اليوم نحو 1% من توريدات الأسلحة في العالم، ونحو 71% من الأسلحة جاءت من روسيا.

معهد ستوكهولم الدولي لدراسات السلام

العلاقات بين روسيا وتركيا المصدر الأساسي للمنتجات الزراعية إلى موسكو. وتشير أرقام نشرتها صحيفة الوطن المحلية، إلى أن قيمة طن الصادرات السورية إلى روسيا وصلت إلى أعلى قيمة في 2013 بمقدار 115.38 ألف ليرة سورية، وبالمقابل فإن قيمة الطن المستورد من روسيا كان 48.24 ألف ليرة عام 2013. ووفق مدير الهيئة فإن هناك ربحاً من التجارة الخارجية مع روسيا. وهنا "زاد معدل التبادل التجاري مع روسيا بعدما زادت حركة الصادرات والواردات بين البلدين". لكن هذه الإيجابية "المؤقتة" التي حققها اقتصاد النظام السوري انعكست سلباً على المدى الطويل، فدراسة كشفت عن ارتفاع الاقتصاد السوري في 2011 ارتفعت إلى 30%، لتشهد في 2012، 2013 تراجعاً في معدل الانكشاف الاقتصادي السوري على روسيا إلى (14.1%، 10.5%) على التوالي، وفق هيئة تنمية الصادرات.

عنب بلدي - اقتصاد

القمح، في 27 تشرين الأول 2015 بأخر مناقصة معلنة لها. وتراجعت عائدات القطاع الزراعي في سوريا نتيجة لظروف الحرب، واحتراق هكتارات واسعة من الأراضي نتيجة القصف، والغلاء بأسعار الخامات الأساسية اللازمة للزراعة. وكانت منظمات تابعة للأمم المتحدة، قدرت إنتاج القمح في سوريا عام 2015 بنحو 2.445 مليون طن، وتنبأت بعجز مرتقب قدره 800 ألف طن. وذكر تقرير مشترك أصدرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي، 23 تموز الماضي، أنه رغم الأمطار الغزيرة، التي عززت الإنتاج هذا العام مقارنة مع المحصول الضعيف لعام 2014، فإن الحجم مازال أقل من مستويات ما قبل الحرب بنسبة 40%.

طلبت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السماح لها باستيراد 150 ألف طن من القمح الطري الخبزي، عبر عروض أسعار للتعاقد بالتراضي وعلى دفعات متتالية، بحسب صحيفة الوطن، المقربة من النظام. وأقر مجلس الوزراء في حكومة النظام توصية اللجنة الاقتصادية، المتضمنة الموافقة على اقتراح الوزارة، خلال اجتماعه الأسبوعي، الثلاثاء 26 كانون الثاني، باعتبار العقد المبرم بين المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب وشركة "كاسيلو" الإيطالية منتهاً. ويتضمن العقد بين المؤسستين مبادلة 25 ألف طن قمح "طري وقاس" لكلا الطرفين، وانتهى على هذا الأساس. وكانت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب اشترت سابقاً 200 ألف طن من

دكومة النظام تقر استيراد 150 ألف طن قمح



وتقبض على عصب الاقتصاد السوري

تصدير الحمضيات السورية إلى روسيا - (Getty)



توسيع مرفأَي اللاذقية وطرطوس

عين الشركات الروسية كانت على قطاعات حيوية أخرى، كالمطارات والموانئ، حيث قالت "سيوتنيك" الروسية، إن وزارة النقل التابعة للنظام تعتزم الاتفاق مع شركتين روسيتين لتطوير وتوسيع مرفأَي طرطوس واللاذقية، مشيرة إلى أن الشركتين قامتتا بزيارة المرفأَي، للاطلاع على الواقع الراهن ووضع الدراسات الأولية والنقاط الفنية.

ويعتبر مرفأ اللاذقية الميناء البحري الأول في سوريا، وأحد أهم الفروع الرئيسية للحياة الاقتصادية في اللاذقية، وتم عن طريقه استيراد وتصدير معظم حاجات البلاد، غير النفطية.

ويقع المرفأ على مساحة واسعة من الواجهة البحرية للمدينة، وهو شركة عامة، وتبلغ سعة التخزين في المرفأ نحو 620 ألف حاوية، موزعة على 23 رصيفاً، وبلغ عدد السفن التي استقبلها الميناء عام 2007 نحو 1800 سفينة.

أما مرفأ طرطوس، فترسو فيه السفن البحرية والحربية وكاسحات الألغام، وترسو فيه بعض زوارق الصواريخ وسفن النقل التابعة للبحرية.

أما مرفأ طرطوس، فترسو فيه السفن البحرية والحربية وكاسحات الألغام، وترسو فيه بعض زوارق الصواريخ وسفن النقل التابعة للبحرية.

هدف الاستثمارات الروسية

تشير إحدى الدراسات الصادرة عن غرفة تجارة دمشق، إلى أن حجم الاستثمارات الروسية المتراكمة في سوريا حتى 2011 تقدر بنحو 19 مليار دولار. وافتت الدراسة التي أعدها الباحث الاقتصادي بقسم الدراسات في الغرفة محمد عثمان، إلى أن تركز هذه الاستثمارات هو بشكل أساسي في الصناعات المرتبطة بالطاقة وقطاعي النفط والغاز، مشيراً إلى أن بعض الاستثمارات اتجهت مؤخراً إلى القطاع السياحي في سوريا. لكن ومع استمرار التدخل الروسي من المتوقع أن يرتفع الرقم، لكن السؤال يبقى إلى أي مدى ستكون هذه الاستثمارات في صالح السوريين؟ وكيف ستساهم في تحقيق أهداف تنمية مع استمرار الأعمال العسكرية على الأرض؟

سياحة الحرب الروسية في سوريا

افتتح الروس العام الحالي بإعلان شركة روسية حصولها على رخصة تشييد سياحية، بعد تقديمها لمخططات استثمار موقع جول جمال السياحي في اللاذقية، بكلفة إجمالية وصلت إلى 22 مليون يورو، ويهدف المشروع، إلى بناء مجمع سياحي من الدرجة "المتأززة"، مستوى أربعة نجوم، بإجمالي عدد غرف 502.

وأكد مدير عام شركة "سينارا" ديمتري إبرين، أنه تم بحث مختلف الجوانب الفنية والقانونية الخاصة، بالمشروع.

وفي المقابل، أعلنت إحدى الشركات الروسية السياحية تنظيم رحلات إلى خطوط الجبهات في سوريا، وفق ما نقل موقع روسيا اليوم، وتقول الشركة إنها تخطط لبدء إرسال السياح إلى سوريا، وتتضمن زيارات لخط المواجهة "في المعركة ضد الإرهاب"، بدءاً من العام 2016، وحجزت علامتها التجارية بعنوان "سياحة الأسد". وتقول الشركة إن الرحلة صممت لتنسيق جولات للأفراد أو المجموعات الصغيرة من السياح، لفترة تتراوح بين 4 و5 أيام، مشيرة إلى أنها تواصلت مع السفارة السورية في روسيا والوزارات المعنية بهذه المسألة.

ولفتت الشركة إلى أنه "بالرغم من الأزمة السياحية في سوريا، إلا أنه هناك دائماً أناس مستعدون للجمع بين الهدف المعرفي ورؤية الكوارث الطبيعية أو زيارة الأماكن على خطوط الجبهة في مناطق الحرب".

وقالت الوكالة الروسية للسياحة، إن إرسال السياح إلى مناطق النزاع يتعارض مع القانون الروسي، لأن الشركة لا يمكن أن تضمن سلامتهم في ظل الحرب التي تجري في سوريا منذ 2011.

السيارات الروسية في سوريا

ولتعزيز التكامل والتعاون التجاري والصناعي بين الطرفين، أعلنت الشركة الروسية المصنعة لسيارات "لادا"، أنها ستدخل الأسواق السورية "بأسعار منافسة، وستعمل على حجز مكان متميز لها في الأسواق المحلية" خلال العام 2016، بعدما أسست إيران مصنع "سيامكو" لإنتاج سيارات شام، والذي توقف مع بدايات الثورة لكنه عاد للعمل مع إعلان الإيرانيين توريد معدات جديدة.

النفط والغاز للروس

العام 2013، وفي زروة الصراع العسكري إذ قتل 73 ألف سوري، منح النظام روسيا أول اتفاق للتقريب عن النفط والغاز في مياه سوريا الإقليمية.

ووقع الجانبان ما يعرف بـ "عقد عمريت" البحري للتقريب عن النفط وتنميته وإنتاجه في المياه الإقليمية السورية في البلوك رقم 2، بين جنوب طرطوس على الشاطئ حتى باناس وبعمق 70 كيلومتراً، ومتوسط عرض 30 كيلومتراً، طيلة 25 عاماً بتمويل روسي. ووقع العقد وزير النفط في حكومة النظام سليمان العباس وشركة سويوز نفتاغاز الروسية، وأشار العباس إلى أن المساحة التي يغطيها العقد تبلغ 2190 كيلومتراً مربعاً بقيمة 100 مليون دولار.

معامل روسية في سوريا

وبالتوازي مع حركة الاستيراد والتصدير بين الجانبين، زار خلال آب الماضي، وفد من رجال أعمال روس دمشق، وأجروا مباحثات مشتركة مع نظرائهم السوريين لإطلاق مشاريع استثمارية مشتركة تمهد لمرحلة تعاون جديدة أكثر "استراتيجية وعمقا" تتجاوز التبادل التجاري المقصر على المنتجات الزراعية والمواد الأولية بين البلدين، وتكون برأسمال مشترك، واتفق الجانبان على رصد 250 مليون دولار لتأسيس معامل من أجل "إنتاج البطاريات والإطارات، ومعمل لإنتاج البيرة ومشروع لإقامة معمل للبرادات والغسالات والأفران وآخر لإقامة محولات" وفق صحيفة الوطن المحلية. وتطورت علاقات الجانبين حتى بدأت شركات روسية تكشف عن استثمارات ضخمة في سوريا "النظام" بعد أن ضمنت هذه الاستثمارات بجنودها على الأرض وفي الجو.



**بالرغم من الأزمة
السياحية في سوريا،
إلا أنه هناك دائماً
أناس مستعدون
للجمع بين الهدف
المعرفي ورؤية
الكوارث الطبيعية أو
زيارة الأماكن على
خطوط الجبهة في
مناطق الحرب**

عنب بلدي - اقتصاد

المنتج خلال العام 2015 ضمن القطر 5.245 مليار متر مكعب، بمعدل يومي 14.4 مليون متر مكعب، بينما بلغ إجمالي الغاز الخام المنتج خلال العام 2014 في القطر 5.646 مليارات متر مكعب، بمعدل يومي 15.5 مليون متر مكعب.

ووصلت قيمة المبيعات الإجمالية لشركة "محروقات"، من المشتقات النفطية والغاز المنزلي، إلى 637 مليار ليرة سورية، خلال العام 2015 بزيادة 68% عن العام الماضي، ويعود ذلك إلى زيادة أسعار مبيع المشتقات النفطية أكثر من مرة خلال العام الماضي. وسيطر تنظيم "الدولة" على ستة حقول نفط من أصل عشرة في سوريا، خصوصاً في محافظة دير الزور، وأهمها حقل العمر للنفط والغاز والتيم القريب من مطار دير الزور العسكري، إضافة إلى حقل كونكو للغاز ثاني أكبر حقل في الشرق الأوسط.

قال العباس في تصريح لصحيفة الوطن السورية، المقررة من النظام، الثلاثاء 26 كانون الثاني 2016، إن قطاع النفط شهد في العام الماضي أضراراً كبيرة نتيجة ازدياد ما وصفها بـ "أعمال تخريب طالت المنشآت النفطية"، إضافة لاستهداف طيران التحالف الدولي بشكل مباشر للبنى التحتية وآبار النفط والغاز، بحسب تعبيره.

وأشار العباس إلى أن استمرار وصول ثلاث نواقل نفط شهرياً إلى سوريا، عبر الخط الائتماني الإيراني، أدى إلى تحسن في قطاع التكرير في 2015.

وفي تقرير التبع للعام 2015 الصادر عن وزارة النفط، بلغ إجمالي النفط المنتج في سوريا والمسلم للمصافي خلال العام الماضي 3.465 مليون برميل، بمعدل إنتاج وسطي 9492 برميلاً يومياً. وأشار التقرير إلى أن إجمالي الغاز الخام

60 مليار دولار..

تقديرات خسائر قطاع النفط

بلغت خسائر قطاع النفط في سوريا منذ 2011 وحتى نهاية العام الماضي أكثر من 60 مليار دولار، بحسب ما أعلن وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام، سليمان العباس.

جثث على ضفاف إزمير التركية.. لاحقاً بالأدب أم فقداناً للأمل؟

أزمات نفسية تدفع السوريين لإلقاء أنفسهم في عرض البحر

وثق دفتر مذكرات للاجئة سورية، عثر عليه مع جثتها في عرض بحر إيجة قرب شواطئ مدينة إزمير التركية، "قصة دب" لم تكتمل فصولها، فالبحر كان أسرع من سعيها للحاق بخبيبها الذي وصل إلى ألمانيا وكانت توم باللاحق به، قبل أن يبتلعها مع عشرات اللاجئين السوريين مطلع كانون الثاني الجاري.

الضياع وسط مجتمع جديد

في السياق ذاته، وتزامناً مع ازدياد حالات غرق عديدة شهدتها مراكب المهاجرين على الشواطئ، قالت الذهب "إن ما يدعوا الناس لإلقاء أنفسهم في عرض البحر أنهم لم يصلوا إلى مرحلة التقبل بعد (حسب نموذج كيولبر روس)، بل يعانون ويقعون في أزماتهم وغضبهم وحزنهم، "حقيقة نفوسهم تلهث وراء النجاة المزين بأحلام وردية، ولكنها نفوس مثقلة بأثار فقدان، وما مروا به، ولم تعمل جهداً لاستيعاب ما مرت به، ولم توجد جهات تساعد لإعادة تهيئتها لما تريده حقاً". وعن الجهة التي يمكن أن تتحمل المسؤولية تجاه ما يحصل، قسمت الذهب القضية إلى دوائر، الكبرى منها هي دائرة المجتمع، أما الدائرة التي تليها فهي دائرة الفرد (ما يؤثر به وما يتأثر).

وبحسب الاختصاصية، اعتبر عالم النفس اريسكون أن مسؤولية الفرد تقع ضمن ما يمكنه التأثير فيه "لا يمكننا أن نحمل الفرد مسؤولية القصف الذي يحصل في مكان ما في العالم أو الموت من الجوع في مكان آخر". وهنا يأتي دور الاختصاصيين في الصحة النفسية، أن يركزوا على هذه المساحة، ويساعدوا في "تبصير الفرد وتمكينه من التحكم في هذه الدائرة من خلال تفهم ما يحصل في الحروب، وإلى أن يحصل ذلك يبقى السلوك غير الطبيعي في الظروف غير الطبيعية طبيعي".

وبحسب استطلاع نشره موقع "تايم تورك" (20 كانون الثاني الجاري) نقلًا عن خفر السواحل التركي فإنه بين 15 و 17 كانون الثاني الجاري وحده (أي خلال ثلاثة أيام فقط) استطاعت وحداته اعتقال 544 مهاجرًا ينوون التوجه نحو السواحل الأوروبية.

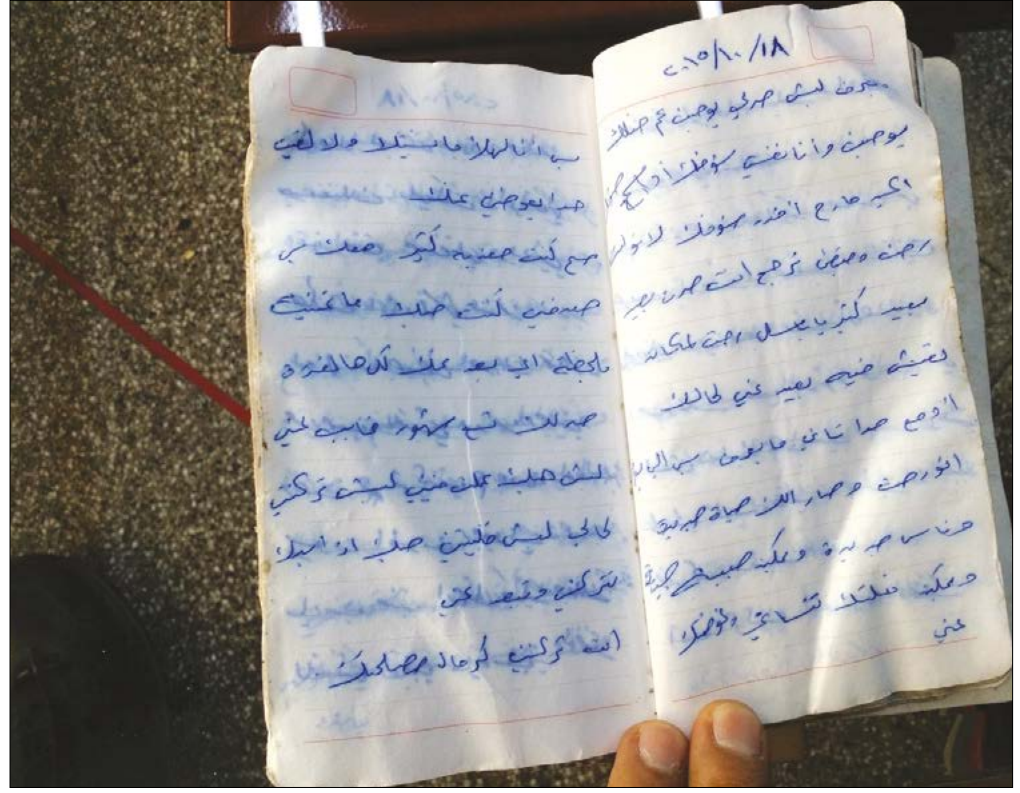
لحال، أو مع حدا ثاني ما يعرف المهم إنو رحمت وصار الك حياة جديدة".

العوامل النفسية تزيد معاناة اللاجئين

ولقراءة الجانب النفسي من الموضوع، تواصلت عنب بلدي مع الاختصاصية النفسية خلود الذهب، خريجة قسم علم النفس، كلية التربية في جامعة دمشق ومديرة فرع مؤسسة "لأنك إنسان" للدعم النفسي والاجتماعي، واعتبرت أن "ما عانته الفتاة من ألم وخسارة وغضب واجهته قبل غرقها بفقدانها لشخص كان تعتبره السند والأمان حتى تخلى عنها ووقعت في الصدمة".

وأردفت أنه وبحسب نموذج "كيولبر روس" فإن الناس عادة يمرون بأربع مراحل حين يتعاملون مع الخسارة والفقدان (موت أو طلاق أو فراق) وهي النكران، الغضب، المساومة، والتقبل.

وبحسب الاختصاصية "قد لا يمر الجميع بهذه المراحل وربما لا يتم الانتقال بنفس الترتيب وربما يتم تجاوز بعض المراحل، وأضافت "الفتاة هنا كانت في مرحلة الغضب المزوج بخيبة الأمل والفقدان فالواجهة قوية ولا مجال لعودة ما فقدته، إلا بالغضب والتمرد على كل شيء والهروب من كل شيء"، وإن خسارة هذه الشابة ليست فقط شخصاً تعلقت به مع أنه كان السبب المباشر للصدمة، ولكنها "ربما كمعظم السوريين فقدت وطنًا ومجتمعًا وأهلًا وبيتًا ومستقبلًا".



ونفسها بعدما هجرها باسل، والذي ابتعد عنها مطلع 2015 متجهًا صوب أوروبا، "دون شعوره بأدنى مسؤولية" تجاهها بعد مغادرته، كما وصفت في إحدى صفحات دفتر المذكرات، "بتعرف ليش صرلي يومين عم حنك.. يومين وأنا نفسي شوفك أو اسمع صوتك أكيد ما رح إقدر شوفك لأنو رحمت وصرت بعيد، بعيد كثير يا باسل رحمت لمان تعيش فيه بعيد عني

وحملت الذكريات المكتوبة بين عامي 2013 و 2015 كثيرًا من الذكريات، وتناولت فيه الفتاة بداية قصة حبها التي عاشتها تزامنًا مع انطلاق الأحداث في سوريا (حسبما كتب في المذكرات)، وبسبب تقدّم الاشتباكات بالقرب من دمشق اضطرت للنزوح مع "حبيبها" باسل إلى تركيا. وحملت دفتر الفتاة ذكريات "أكثر ألمًا"، ويبدو أنها زادت مع خروجها من سوريا، وتعمقت في

فراس العقاد - عنب بلدي

بالرغم من أن اسم اللاجئة بقي مجهولًا، إلا أن دفتر البلبل حمل ضمن صفحاته المتبقية والقابلة للقراءة، والتي استطاع مراسل وكالة دوغان التركية DHA "تايلان يلدرم"، الحصول عليه ووجد بداخله ألامًا ومشاعر وانكسارات سطررت عليه خلال رحلة الفتاة منذ انطلاقتها وصولًا لانفصالها عن حبيبها.

حواجز النظام تعيش على "الرشاوى"

مواطنون يدفعون آلاف الليرات لجنود النظام ذلال

تقلهم من وإلى مناطقه

طارق أبو زياد - إدلب

"لا يوجد تكاليف ثابتة للمرور في هذا الطريق، لأن ذلك يعتمد على نوبة الحرس على الحاجز، ولكنك تستطيع المرور بعد أن تدفع أكثر"، يلخص مؤيد النجار، صاحب مكتب للسفرات في مدينة سراقب بريف إدلب، المعاناة التي يعيشها من يريد التنقل من مناطق سيطرة قوات النظام إلى الشمال السوري الحر.

إن تترتب على المواطنين في المناطق المحررة أعباء مالية إضافية خلال التنقل بين مناطقهم ومناطق سيطرة النظام السوري، ويضطرون لدفع "رشاوى" للحواجز التابعة لقوات النظام من أجل السماح بالمرور ذهابًا وإيابًا.

ويشير مؤيد إلى أن سبب هذه المشكلة هو عناصر الحواجز في الدرجة الأولى، لأنهم يتخذون من عملهم فرصة لجمع المال، ولا يمكن لأحد أن يقول لهم لا أريد أن أدفع، لأن مجرد القدوم من المناطق المحررة إلى مناطق النظام يعتبر "جريمة" بالنسبة لهم.

لكل حاجز تسعيرة خاصة

وأوضح مؤيد لعنب بلدي أن الشق الآخر للمشكلة لا يشمل كافة الركاب وإنما يتحدد بحسب الحاجز وهوية الراكب، فقد نشر تعميم أمني على كافة الحواجز على طريق حماة- حلب بمنع دخول وخروج أهالي حماة منها وإليها، وذلك للضغط على أهالي المدينة، لأن أغلب المسافرين هم من أهالي المقاتلين الموجودين في الشمال السوري، وينطبق الأمر نفسه على أهالي حمص، في الحواجز المنتشرة عند مدخل المدينة.

أحد سائقي الميكرو باص على طريق حماة- سراقب (رفض نشر اسمه لأسباب أمنية)، ذكر لعنب بلدي أن لكل حاجز "تسعيرة خاصة به"، وكل نوبة على الحاجز لها تسعيرتها، "وبما أن عملي على الطريق، فمن الضروري أن أحفظ سعر كل نوبة لكل حاجز ومعرفة أوقات النوبات لكي أضبط أوقات تحركي على الطريق مع وجود النوبة ذات التسعيرة الأرخص".

ادفع أكثر.. تمر بسرعة أكبر

يؤكد السائق، أنه مع الدفع لا شيء مستحيل عند

قوات النظام، "ببساطة يمكنك شراء أي شيء منهم بالمال... أنا أضمن السلامة لكل راكب معي ووصوله إلى منطقتي بأمان شريطة أن يدفع بأي حال من الأحوال ومهما كان المبلغ".

وتتراوح المبالغ التي تطلب على السيارة التي تتسع 30 راكبًا بين الـ 10 إلى 300 ألف ليرة، حسب الحاجز، ويوجد عند بعض الحواجز عروض يصفونها بالقيمة، فيطلبون من السائق مبلغًا مضاعفًا عن "التسعيرة" المعروفة مقابل عدم تفتيشه، وهذا ما يطلبه الركاب غالبًا. ويتوزع على الطريق من حماة إلى سراقب 43 حاجزًا، وتبلغ تكلفة الطريق ما بين 150 إلى 400 ألف ليرة سورية، ذهابًا وإيابًا وذلك بشكل مستمر.

يوضح النجار أن التكاليف المطلوبة من الراكب تحدد حسب وجهته أولاً، وهويته ثانيًا. فأجرة الطريق من سراقب إلى حماة 5 آلاف ليرة ذهابًا وذهابًا إيابًا لأي شخص غير حموي، بينما تكلفة ابن حماة المدينة 25 ألف ليرة ذهابًا من سراقب، و35 ألف ليرة بالنسبة للنساء والرجال فوق عمر الـ 50 عامًا.

يقول النجار إن التكلفة تختلف بالنسبة لتنقلات الشباب، وفيما لو كان بحوزتهم إثبات تأجيل خدمة

علم أم لا، "لأنه وببساطة يمكن لأي عسكري أن يمزق ورقة التأجيل، ولضمان سلامتك يجب عليك دفع 60 ألف ليرة للخروج من حماة، وكذلك للعودة إليها ولكن أغلب حالات الشباب تكون بالخروج من المدينة، وتكمن الخطورة بتخطيهم الحاجز الرئيسي للمدينة، حاجز السباهي".

طرق أخرى لتفادي المشكلة

أنور سلقيني، مهاجر من مدينة حماة، يقيم حاليًا في إدلب، اعتبر أن طريق الميكرو باص يبقى خطرًا رغم دفع الرشاوى على طول الطريق، لذلك يقوم بتوصيل معارفه عن طريق التعامل مع سائق شاحنة نقل بضائع تقوم بإدخال المواد الغذائية وغيرها إلى مدينة حماة وكذلك الخروج منها، "فيمكنك أن تتركب إلى جانب السائق، ولن يسألك أحد عن أي شيء، لأن تسعيرة الشاحنات متضمنة عدم التفتيش".

ورغم التطمينات المطروحة يبقى دخول المدنيين إلى مناطق النظام محفوفًا بالمخاطر واحتمال تعرض المدنيين للاعتقال يبقى الهاجس الأكبر الذي يؤرق المسافرين.

"حتى لا نكون حطباً للمرحلة"

من الغوطة المحاصرة إلى ألمانيا.. كيف تغيرت حياة ناشطي الثورة السورية؟

لم يتوقع كثير من السوريين عندما حملوا راية الثورة أن يطول بهم الأمد لأكثر من بضعة أشهر، استمدوا أملهم وتوقعاتهم من تجارب الربيع العربي السابقة، ومن نواميس كونية تقول إن الحق ينتصر، وكان ذلك كفيلاً بتكريس وقتهم جله لما يؤمنون به. فتجاهلوا زوايا حياتهم كلها إلا العمل الثوري، التعلم والعمل والزيارات والترفيه عن النفس، كله توقف "مؤقتاً"، بشعارات من قبيل "لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس"، ريثما يحققون الهدف وتنتصر ثورتهم، وهكذا تخلف كثير عن دراستهم الجامعية أو أعمالهم لعام، أو عامين، لكن هل استمر ذلك حتى اللحظة؟ وما هي أولويات ناشطي الثورة الأوائل اليوم؟

حنين النوري - عنب بلدي

نور الموسى (اسم وهمي)، وهي طالبة جامعية في كلية الهندسة من مدينة داريا، شكّلت المظاهرات والأعمال الثورية محور حياتها في العامين الأولين، كما تقول، "كانت النشاطات المتعلقة بالثورة هي أولوية وكل شيء آخر ثانوي، ويحتمل الانتظار والتأجيل، من التزامات الجامعة إلى التزامات العائلة".

عندما كانت الثورة محور الحياة

تغيّبت نور عن الجامعة بشكل متكرر لالتزامها بالأعمال الثورية، بل لدرجة التوقف عن الدوام كلياً، وتضيف "امتنت عن تقديم بعض الامتحانات احتجاجاً على اعتقال بعض من أصدقائنا، وعلى احتجاز البعض الآخر في أماكن محاصرة ومشتعلة حيث حرموا من الالتحاق بجامعاتهم". تقول نور إن من شاركها من الطلاب بموقفها "الإضرابي" هذا كانوا قلة، لكنها تعزّي نفسها "المهم أنني فمت بما وافق مبادئنا وقيمي".

"كنّا حينها في منزلنا بداريا" تضيف بحسرة، هناك كانت حريصة على المشاركة بأي مظاهرة تعلم بتنظيمها مع دائرة من أصدقاء الثورة المقربين، وتنقل جزءاً من نشاطها في تلك الحبة "كنّا نجتمع لنفكر بنشاطات ثورية جديدة تدفع الناس للتفاعل وتزيد نسب المشاركين، كالإضرابات وتوزيع المنشورات، وأعمال الغرافيتي على الجدران، وغيرها من طرق الاحتجاج السلمية".

كانت نور تقوم بنشاطاتها خفية عن أهلها، فهم، ورغم معارضتهم للنظام وتأبيدهم للثورة من حيث المبدأ، يرفضون الانخراط في الحراك حينها، حسب نور "لم يكن أهلي يعلمون بشيء، وكنت أمضي وقتي كله مع شركائي في العمل الثوري، الأمر الذي جعلني بعيدة عن كل حياة اجتماعية وكأني في عالم آخر".

سوريا.. الثقب الأسود

لكن الأمور لم تستمر على هذه الشاكلة، وبدأت نور تفكر تدريجياً بمستقبلها الشخصي بالتزامن مع نزوحها وعائلتها إلى دمشق، تضيف "بدأت الإحباطات تتالي وتكثر، وتسلسل إلي الشعور بالعجز، بفقد الدور الذي كنت أشارك من خلاله بـ (العمل السلمي)، وصارت أدوات الثورة على الأرض مختلفة عن الأدوات التي أمتلكها... السلاح سيّد الموقف، وأنا أرفض حمله كلياً ومقتنعة بأن دخوله للثورة كان أكبر تدهور لها".

تعيّن نور في دمشق حتى الآن، وتقول إن مسألة الانتقال لمنطقة محررة تعاد العمل الثوري فيها موجودة دائماً، "لكن ذلك يعني خلافاً شديداً مع أهلي قد يصل إلى قطعتهم تماماً، ورغم أن حياتي الثورية الآن معدومة، إلا أنني من خلال عملي التطوعي أحاول أن أغير ظروف الناس للأفضل وهو ما كنا نسعى إليه بعد مرحلة إسقاط النظام".

ونتيجة لذلك كله استأنفت نور حياتها

الجامعية، وتوضح "أحاول أن أبني نفسي علمياً، ورغم تخلفي عن جامعتي أسمى للتخرج الآن ومتابعة الدراسات العليا في إحدى الدول الأوروبية، نحن هنا في سوريا نعيش في ثقب أسود، يمر الوقت علينا دون أن نطور ذاتنا"، وهي بذلك تسعى أن يكون بين يديها ما تقدمه للبلد عندما يتاح لها ذلك مجدداً.

وعن الاختلاف في أولوياتها بين أول عامين من الثورة والآن، ترى نور "في أول عامين كان هدفي إسقاط النظام، كنا نعتقد أن الأمور سهلة لدرجة استنزفنا معها أوراق حراكنا السلمي في أول عامين، اليوم أولوياتي أن أبني ذاتي وفق استقرار نسبي لأقدم جهداً مستداماً للثورة".

محمد: مازلنا مستمرين

محمد، طالب هندسة زراعة من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، شارك بالثورة من يومها الأول، لكنّ نزوحه المتكرر عنها جعل حياته الثورية تمرّ بمرحلة "سبات"، كما يسميها، "حاولت حينها أن أتابع دراستي وأنخرط مجدداً في المجتمع، لكنني لم أستطع، كنت أشعر بخاطر كلما مررت على الحواجز، عندها قررت العودة إلى دوما ولم تكن قد حوصرت بعد".

عاد محمد إلى مدينته "المحررة" في آذار 2013 بشكل نهائي، تاركاً خلفه جامعته وأحلامه بالتخرج، وبدأ التفكير بطريقة يشارك فيها بالعمل لبلده، "خضعت لتدريبات عسكرية تمكنني من حمل السلاح والدفاع عن نفسي عند الحاجة، لكن إصابتي في قدمي جعلت انخراطي بالعمل المسلح أمراً مستحيلًا".

تحول قرار محمد نحو العمل الطبي، وتلقّى تدريباً ليصبح من المسعفين في النقاط الطبية، ويقول "أنا أسكن اليوم في النقاط الطبية، أحياناً يكون ذلك بسبب

ضغط أعداد الجرحى بعد إحدى المجازر، وأحياناً لعدم رغبتني بالعودة لمنزلي فارغاً بعد خروج أهلي من سوريا".

"لا خيار لنا إلا الاستمرار"، يضيف محمد، فحياته في منطقة محاصرة تعني وجود واجبات أكثر بكثير من الإمكانات، ما يحثّ عليه البقاء لتقديم ما يمكنه المساعدة به، ويضيف "البقاء هنا لم يعد من منطلق ثوري فحسب، بل إنساني بشكل أساسي". كانت أولويات محمد فيما مضى أن يتخرج من الجامعة، لكنها اليوم بعيدة كل البعد عن هذا "أولوياتي في هذه المرحلة أن أساهم بتخفيف الألم وجعل ظروف الحياة أفضل هنا، سأستمر بهذا حتى ينكسر الحصار ويعود أهلي وأتابع دراساتي وحياتي".

ميس: أحلام بحجم الوطن

كحال نور، كانت ميس مع الثورة في مخيم اليرموك، تفرّغ تام للعمل السلمي ونشاطاته جعلها تلغي كل زوايا حياتها الأخرى، وتقول "لا أتوقع أنني كنت سأخرج من الجامعة لو لم أخرج منها قبل الثورة، كنت أشارك بكل ما أستطيعه من وقت وجهد". دخلت الثورة إلى كل جوانب حياة ميس في تلك الفترة، وتتابع "لا أذكر أي شيء من حياتي الشخصية ينفصل عنها، حتى أنني تعرّفت على زوجي الحالي خلال عمل ثوري مشترك، أعلامنا كانت بحجم وطن".

تمثّلت أولويات ميس في تلك المرحلة بزيادة الوعي لدى الناس بحقوقهم وتوسيع رقعة المشاركين، بحسب توصيفها، الأمر الذي دفعها ومحيطها الثوري لتنظيم جلسات ثقافية "كنا نحضر جلسات توعية سياسية وتاريخية ونقرأ كتباً تتعلق بها، ككتب الأنشطة السلمية ودروس من الثورات

السابقة كفضائل الثورة الفرنسية في كتاب قصة الحضارة".

تعيّن ميس في ألمانيا منذ شهرين في رحلة لعلاج زوجها ومتابعة الدراسة، وتقول "أولوياتي اليوم اختلفت، فهي تنحصر بتخصصي بشكل أكبر في مجالي، لأتمكن من تقديم شيء بإمكانه أن يصنع فرقاً، بالإضافة لمساعدة اللاجئين إنسانياً هنا".

من التظاهر إلى الصحافة

يخبرنا طريف، وهو مدون وطالب جامعي، أنه وأصدقاؤه كانوا ينتظرون إشارة لاشتعال شرارة الثورة في سوريا ليبدؤوا تنظيم المظاهرات في مدينتهم حمص، "كنا نشجع من حولنا على النزول والتظاهر، وإن لم يكن لدينا رؤية لما بعد النزول للشارع، كان ذلك خلال السنة الأولى من الثورة تقريباً".

خفّت وتيرة المظاهرات في حمص بعد اقتحام بابا عمرو الأول، لكنها بقيت تنتقل من حيّ لآخر، وهنا بدأ طريف وأصدقاؤه بتنظيم أنواع مختلفة من النشاطات، إلى أن تفككت المجموعة بعدها، ويقارب ما حصل مع المجموعة بحال الثورة، "المجموعة التي كنت أنتسب إليها بات حالها كحال الثورة اليوم، فمؤسسها اغتيل، آخرون اعتقلوا، ومن بقي منهم على قيد الحياة نجا بنفسه مسافراً".

هنا انتقل طريف للمجال الإعلامي بحكم خبرته بالتدوين والكتابة، لنقل ما يجري في حمص، ركزت على الكتابة ونقل الواقع، أتابع وأراقب ما يجري وأكتب مقالات للصحف الثورية، تزامن هذا مع التزامي التام بالمنزل بسبب التضييق العسكري على حمص، نتيجة لذلك أهملت دراستي كلياً لعامين متتاليين لم ألتزم فيها حتى بالامتحانات الجامعية".

"حتى لا نكون حطباً للمرحلة"

تحول معظم الناشطين المقربين من طريف للعمل المسلح بعد سنوات ثلاث من التصعيد على حمص، فيما سافر آخرون، وكان الخياران مستبعدان بالنسبة له حسب قوله، "العمل المسلح لا يتقاطع معي البتة، كذلك السفر في ذلك الوقت، لذا تابعت عملي الصحفي بالإضافة لعودتي للجامعة". اضطر طريف للسفر إلى تركيا منذ عام لتخلفه عن الخدمة العسكرية، لكنّه استمر بما كان يقوم به في حمص، ويضيف "اليوم أحاول تحسين أداي الصحفي وفهمي للسياسة والمجتمع، أعمل حالياً مع أحد مشاريع التوثيق لجميع مواد الرأي بين حين وآخر".

يرى طريف أن المرحلة الراهنة يجب أن تكون للعمل على تطوير الذات لتقديم الأفضل لاحقاً، ويردف "العمل لثورتنا بات استراتيجياً، ولم يعد متوقفاً على أسبوع ولا شهر، وإدراكنا أن المسار السوري وصل فعلاً لحالة الحرب الدولية يحثّ علينا معرفة دورنا وإمكاناتنا، لئلا نكون مجرد حطب لهذه المرحلة".

نور، ميس، محمد، وطريف، أربعة ناشطين جمعهم عمل واحد في السنوات الأولى من الثورة، الأولويات ذاتها والحلم عينه، ورغم تشتّتهم الظاهري في شرق الأرض وغربها، ما يزال كل منهم يؤمن أنه يعد نفسه لدور منتظر في الغد، مهما تأخر.

أطباء يطالبون
بهدنة إنسانية
في مدينة
دوما
25 تشرين
الأول 2015
(التسوية
دوما)



التآليل الجلدية.. أشيع الأورام الحميدة

تعتبر الإصابة بالتآليل من الإصابات الجلدية الشائعة، ومع أن معظم الحالات هي حالات سليمة، إلا أنها قد تسبب إزعاجاً للمصاب، كما أن حالة النزوح التي يعيشها السوريون وقلة توافر الخدمات الطبية قتل من فرص مراجعة مراكز علاج الأمراض الجلدية، لذلك لا بد من التعرف بهذه الحالة المرضية وطرق علاجها.

د. كريم مأمون

ما هي التآليل الجلدية؟

هي أورام جلدية غير سرطانية تصيب طبقات الجلد العليا، وهي عبارة عن إصابة فيروسية معدية، يسببها الفيروس الحليمي البشري HPV، وهي ذات صفات مختلفة من حيث الشكل والحجم والقوام ومكان الإصابة حسب نوعها. وتصيب التآليل كافة الأعمار، إلا أنها أكثر شيوعاً عند طلاب المدارس، ويمكن أن تظهر على أي جزء من أجزاء الجسم، لكنها أكثر ما تشاهد على الأصابع واليدين والقدمين.

ما هي أنواع التآليل الجلدية؟

التآليل الشائعة: تكون مرتفعة على شكل قبة صغيرة، ولها سطح خشن يشبه رأس نبات الزهرة، بلون رمادي، وحيدة أو متعددة، والأماكن الأكثر تعرضاً للإصابة بها هي الأطراف، خاصة الأصابع، وظهور الكفين، والمرفقين، والركبتين. التآليل الأخمصية: تظهر في باطن الكف أو أخمص القدم، وهي تآليل مقلوبة ناجمة عن الضغط المستمر أثناء المشي، وغير مرتفعة عن سطح الجلد، قد تكون مفردة أو متعددة، وقد تكون مؤلمة إذا كانت على مواقع الضغط. التآليل المسطحة: صغيرة بحجم رأس الدبوس، مسطحة وطرية، تتميز

بسطح ناعم، ولون زهري أو أصفر قريب من لون الجسم، وهي تصيب الوجه والرقبة وأحياناً الساعد، وقد لا تميز بسهولة عن النمش أو النتوءات الزهمية، ويظهر الكثير منها في الوقت نفسه، وتظهر أحياناً على شكل خط (ظاهرة كوبنر)، ويكون انتشارها مفاجئاً وسريعاً.

التآليل الخيطية: إصبعية الشكل، تميل للشفافية، تظهر عادة على العنق وعلى الوجه حول الفم والعينين. التآليل المخاطية: منها المفردة التي تصيب اللسان وباطن الخدين والشفاه، والمنتشرة (تسمى بالورم الحليمي الغموي) وتظهر على شكل حطاطات صغيرة ثلولية، لونها يميل إلى البياض، وتنتشر داخل الفم.

التآليل التناسلية: تظهر على الأعضاء التناسلية والخصية، وحول الشرج، بشكل نتوءات طرية رطبة، زهرية اللون، مفردة أو متعددة.

كيف تحدث العدوى؟

تنتقل التآليل من شخص لآخر عن طريق العدوى الفيروسية، وتمتد فترة الحضانة لعدة أسابيع، لكن الإصابة غير شديدة العدوى، فلا يشترط أن تنتقل لمجرد لمس الثؤلؤل، وإنما غالباً تحتاج للتماس الصميمي مع شخص مصاب. كما تحدث عدوى ذاتية عند حك الثؤلؤل

فتظهر عدة تآليل جديدة.

وبزيادة خطر العدوى عند وجود تشققات في الجلد أو الإصابة بنقص المناعة، كما أن الأطفال المتعادين على قضم الأظافر أو تقطيع نتوءات الجلد حول الأظافر يكونون أيضاً أكثر عرضة للإصابة بتآليل رؤوس الأصابع وحول الأظافر، وكذلك فإن ارتداء الأحذية الضيقة، وارتداء الأحذية بدون جوراب، والمشي بالأقدام العارية حول المسابح وفي الحمامات العامة تزيد العدوى بالتآليل الأخمصية.

أما بالنسبة للتآليل التناسلية فإنها تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية، وهي شديدة العدوى، ولا تظهر على الشخص إلا بعد مرور ثلاثة أشهر أو أكثر بعد التقاط العدوى، ما يجعله ينقل العدوى لغيره في هذه الفترة.

ماذا عن العلاج؟

يشفى حوالي ربع الحالات عفويًا دون علاج خلال ستة أشهر، ويشفى نصفها تقريبًا خلال عامين، إلا أن العلاج قد يسرع الشفاء، وهناك طرق عدة للعلاج حسب الحالة:

فالتآليل الشائعة تعالج بالدهن الموضعي بمستحضرات تحوي حمض الصفصاف Salicylic Acid لعدة أيام، ويمكن أن تعالج بالتجميد بالبرودة الشديدة بمادة الأزوت السائل، أو التجفيف الكهربائي.



التآليل الشائعة

تكون مرتفعة على

شكل قبة صغيرة،

ولها سطح خشن

يشبه رأس نبات

الزهرة، بلون رمادي،

وحيدة أو متعددة،

والأماكن الأكثر

تعرضاً للإصابة بها

هي الأطراف، خاصة

الأصابع، وظهور

الكفين، والمرفقين،

والركبتين.

والتآليل حول الأظافر صعبة العلاج عادة، ويتم بالتجفيف الكهربائي، لكن النكس شائع.

كذلك تعالج التآليل الأخمصية بالدهن بمستحضرات حمض الصفصاف، وعند فشل العلاج يلجأ لاستئصالها جراحياً. وتعالج التآليل الوجهية بمستحضرات حمض الصفصاف أو بالتجميد بالأزوت السائل.

أما التآليل التناسلية الرطبة فيمكن معالجتها بشكل فعال بالتطبيق الموضعي لمحللول البودوفلين في الكولوديون 15%-25.

ويستخدم الليزر لمعالجة معظم التآليل المتكررة والكثيرة (الشائعة وما حول الظفر والرطبة والأخمصية).

كما يتم أحياناً العلاج بالإيحاء، عن طريق قراءة القرآن أو القيام بطقوس معينة، ويقوم بذلك أشخاص غير الأطباء.

ما هي الحالات التي تستوجب مراجعة الطبيب؟

إصابة الأطفال الصغار، إصابة أكثر من مكان من الجسم، تكاثر التآليل بسرعة مشوهة المظهر، وجود تورم حول الثؤلؤل، وجود ألم أو احمرار أو نزف أو نزوح قيحي من الثؤلؤل، في حال التآليل الوجهية أو التناسلية.

تقنية الوقت المرستقطع مع الأطفال..

هل تنفع مع الأطفال؟

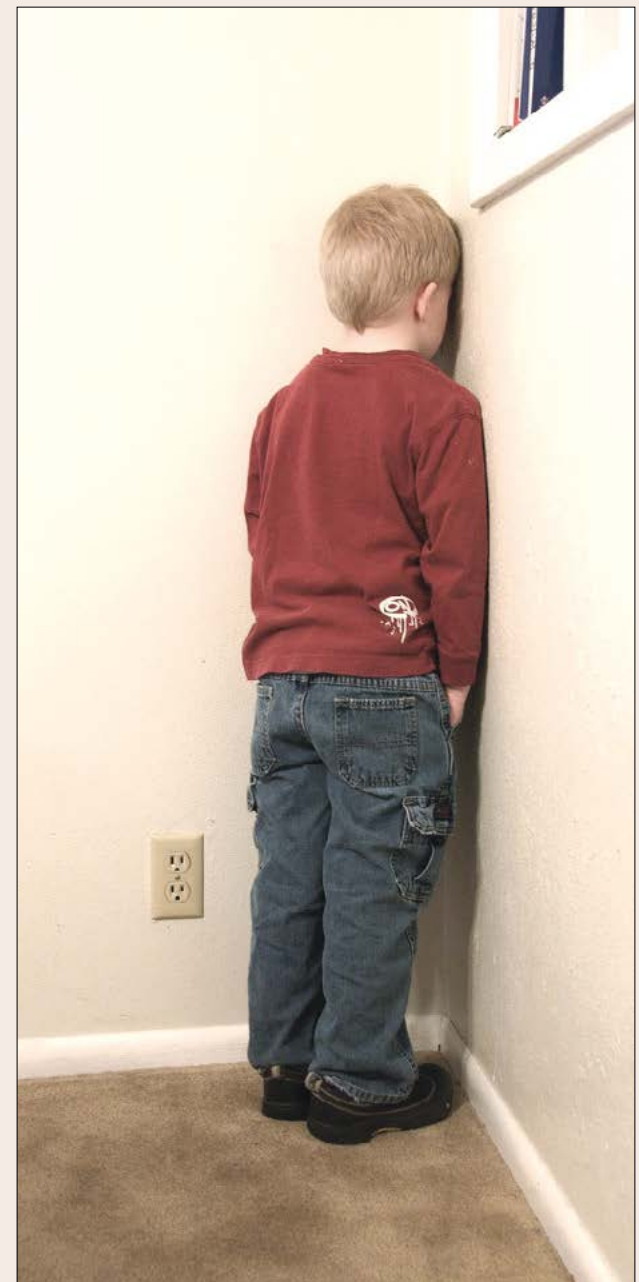
أسماء رشدي

أم أحمد تسأل: أستخدم تقنية الوقت المرستقطع مع ابني الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات كلما يسيء التصرف، ولكن أرى أنها لا تعمل ولا فائدة منها، هل هناك خطأ في تطبيقي لها؟ الوقت المرستقطع (وقت العقاب)، هي تقنية من تقنيات التأديب والانضباط التي غالباً ما تستخدم بطريقة غير فعالة، فالفكرة منها هي إعطاء الطفل بعض الوقت للتفكير والتفكير في التصرفات غير المرغوبة عقب ارتكابها.

كيف يمكنك تطبيق التقنية؟

أخبري الطفل عند قيامه بتصرف خاطيء بأنه قد ارتكب خطأً بهدوء تام، ودون إضافة أي عبارة أخرى. بعدها، خذيه بحزم، لكن برفق، إلى كرسي (يفضل أن يكون عاليًا بحيث لا يستطيع الطفل لمس الأرض أو ركل الحائط بقدميه)، واركبه يجلس هناك. لا ترسله إلى غرفته، فأنت بحاجة إلى مراقبته، كما لا يجب أن يكون هناك العديد من الأشياء التي قد تشتت الانتباه والتفكير.

إذا قام الطفل من مكانه، أعيد به إليه فوراً، ثم اشرحي له أن الوقت المرستقطع



استخدام هذه التقنية مع الطفل بهذا العمر، لأن الأطفال غير قادرين على فهم الوقت بعد. على سبيل المثال يمكنك القول له: إنني سوف أعود للتكلم معك عندما يرن المؤقت. فمفهوم الزمن عند الكبار يختلف كثيراً عن مفهوم الزمن عند الأطفال.

إن إعطاء الطفل هذا الوقت قد يكون مفيداً في التعلم أكثر من الاستجابة المباشرة التي قد يمارسها الوالدان. أحياناً قد تكون هذه التقنية فعالة للوالدين أنفسهم، لأنها قد تساعدهم في تهدئة أعصابهم قبل اللجوء للتحدث مع الطفل عما بدر منه من سلوك غير مقبول. حاولي أن تشرحي له ما ارتكبه من خطأ بعبارات بسيطة يكون قادراً على فهمها.

إن تعليم الطفل ما الذي عليه القيام به أكثر فعالية من تعليمه ما الذي يجب عدم القيام به. على سبيل المثال، إذا كان يرمي الكرة في المنزل، يمكنك القول: نحن نلعب بالكرة خارج المنزل، بدلاً من القول: لا ترم الكرة داخل المنزل. إن أي طريقة من طرق الانضباط والتربية يمكن أن تكون أكثر فعالية عندما يكون الوالدان أكثر قدرة على التحكم بمشاعرهم الخاصة، والتصرف بهدوء.

سيبدأ فقط عندما يجلس مكانه. ضعي يدك على ساقه لتشجيعه على البقاء جالساً. لا تتركه ينزل عن الكرسي إذا قال إنه أسف، عليه أن يجلس صامتاً أولاً. لا تتحدثي إليه أثناء فترة العقاب ولا تسمح له لأحد آخر بأن يتحدث إليه أيضاً. وعند انقضاء الوقت المحدد، اطلبي منه أن يعتذر ثم سامحيه وانسي الموضوع.

مع الوقت سوف تصل الرسالة إلى طفلك. إن القاعدة في تطبيق هذه التقنية هو عزل الطفل دقيقة واحدة لكل سنة من العمر في الوقت المناسب، ومن ثم بعد انتهاء هذه المدة يعود الوالدان إلى الطفل لمراجعة السبب وراء هذا التصرف مع طفلهم.

هل تصلح هذه الطريقة؟

يبقى السؤال هل هذه الطريقة تصلح للتعامل مع الطفل بعمر ثلاث سنوات بشكل فعال؟ بعض الخبراء يعتقدون أن هذه الطريقة قد تكون فعالة إذا استخدمت بطريقة صحيحة، ويمكن استخدامها لتهدئة الأطفال ذوي النشاط المفرط عن طريق عزلهم وإخراجهم من الموقف الذي هم فيه، شريطة أن يكون هناك متابعة في استخدام هذه التقنية. يفضل استخدام مؤقت زمني عند

كتاب

رواية الغريب

لأبير كامو

تعتبر رواية "الغريب" لأبير كامو إحدى أشهر الروايات عالمياً، كتبها باللغة الفرنسية عام 1942، ونقلت للعربية من قبل دار الآداب عام 1990، بترجمة لعائدة إدريس.

تنتمي الرواية للمذهب العبثي في الأدب، وقد كتبها كامو ضمن سلسلة مؤلفات تصف فلسفته الخاصة.

تجري أحداث "الغريب" في الجزائر حيث وُلد كامو، وبطلها هو ميرسو فرنسي الجنسية، وعلى لسانه سنقرأ الأحداث والمشاعر، ومعه سنعيشها.

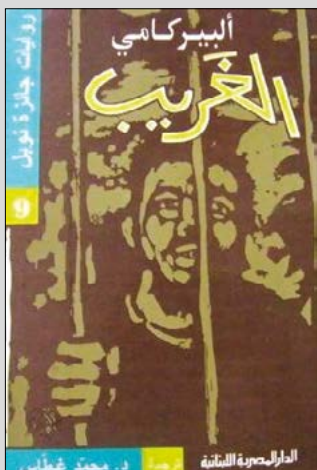
إن أردنا تلخيص الرواية، التي تتألف من 150 صفحة، بجملة واحدة فيمكننا أن نقول "اليوم ماتت أمي، أو ربما ماتت بالأمس.. لسبب أمي"، وهي العبارة التي استهل بها كامو الرواية، لتعبر عن الخصلة النفسية الأهم التي سنعيشها مع ميرسو: اللامبالاة. تبدأ الرواية، المترجمة إلى 40 لغة، بوفاة أم ميرسو كما هو واضح في الاقتباس، وبردة فعله الباردة، أو المنعدمة، على وفاتها والتي توضح جانباً مهماً من شخصيته، فميرسو إنسان لا يجيد التظاهر، ويتصرف وفق مشاعره وأحاسيسه، لذا لا يمانع أن يتناول القهوة والسجائر أمام جثمان أمه مادام بحاجة لذلك.

لا يحبذ ميرسو شيئاً، ولا يرفض بالمقابل شيئاً آخر، لا بكاء على ميت ولا فرح ببقاء عزيز، لا دفاع عن النفس ولا رغبة بالنجاة، حتى قوله للحقيقة يظهر بسلبية ولا ميلالة واضحة بما قد تؤدي له تلك الحقيقة.

القتل بالنسبة لهذا الغريب أمر غير مهم ككل شيء، فلا قيمة لحياة ولا معنى لموت، وليس ثمة فارق إن مات في العشرين أو الثمانين من عمره، محكوماً بالإعدام أو في سرير غرفتك، وعبثيته هذه تخوله لارتكاب جريمة قتل دون تخطيط أو دافع أو معرفة بمن يقتل. لماذا ارتكب ميرسو جريمته؟ لأجل لا شيء!

هو نفسه لا يدري، لذا لم يكن بالإمكان أن يدافع عن نفسه أمام جريمة قتل باردة دون دوافع أو مبررات، وهو الجانب العبثي الذي يعبر عن فلسفة لأبير كامو في الرواية.

هذا الجانب الغريب في شخصية ميرسو يجعل المجتمع يتخوف منه، الأمر الذي يفقده تعاطف الناس حوله عند حاجته لذلك، بل على العكس، فقد أدانه محيطه لغرابته تلك أكثر مما أدانه لجريمته التي ارتكبتها.



جوجل تتبرع للاجئين في ألمانيا

25 ألف "لايتوب"

ويتقاطع المشروعان بشكل كبير، خاصة وأن أجهزة Chromebook تحتاج إلى الاتصال بالإنترنت بشكل دائم لتشغيل معظم التطبيقات فيها. في الوقت الراهن، مشروع "إعادة الاتصال" يعمل فقط في ألمانيا، ولكن وفقاً لفرانك سكوت مدير الحملة "إذا حالفنا الحظ، هناك احتمال أن نتوسع لبلدان أخرى".

وهذه ليست المرة الأولى التي تتبرع فيها جوجل للاجئين في أوروبا، وجمعت لدعمهم قرابة عشرة ملايين يورو، عبر حملة أطلقتها في أيلول 2015.

25 ألف جهاز Chromebook هو رقم صغير مقارنة مع ما يقارب المليون من طابقي اللجوء المسجلين في ألمانيا عام 2015، من بينهم سوريون، ولهذا السبب يعمل مشروع "إعادة الاتصال" على العمل مع المؤسسات غير الربحية، ومن الممكن لاحقاً إنشاء مقاهي للإنترنت أو تنظيم الفعاليات التعليمية للأطفال.

وكجزء من هذا التعاون أعطت شركة الاتصالات Deutsche Telekom المحلية خصماً على أسعار باقات الإنترنت، بحسب موقع wired.com الإخباري،

يحتاجونها لمواصلة حياتهم الطبيعية. "بعد أن مروا برحلة خطيرة، أول شيء سيحتاجونه هو إيجاد ملجأ يأوون إليه، والطعام والعناية اللازمة" كما كتب فولر في التدوينة، "لكن سرعان ما سيحتاجون تعلم اللغة المحلية، وتطوير مهاراتهم للعمل في بلد جديد، وإيجاد طريقة ما لإتمام دراستهم، كل هذا في محاولة لاستعادة وإعادة الاتصال بالحياة التي كانت لديهم من قبل". أجهزة Chromebook هي كمبيوترات محمولة منخفضة التكلفة تحوي تطبيقات مختلفة تعتمد على الإنترنت.

أعلنت شركة جوجل نيتها التبرع بقيمة 5.3 مليون دولار، على شكل 25 ألف "لايتوب" توزعها على اللاجئين في ألمانيا لمساعدتهم بـ "إعادة الاتصال" مع الأهل كما أوردت في مدونتها الرسمية، الاثنين 25 كانون الثاني.

ستوزع جوجل 25 ألف جهاز Chromebook على الجمعيات الخيرية العاملة في ألمانيا، والتي تتصل مع اللاجئين. هدف المبادرة بحسب كاجلين فولر، مدير منظمة Google.org، المختصة بمشاريع غوغل حول العالم، هو التأكد من أن اللاجئين يمتلكون الأدوات التي

وسائل الانقطاع الاجتماعي..

هل لديك حقاً 3000 صديق؟

منذ فجر البشرية، تهكم الناس حول فكرة "الخلود". لكننا من خلال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي اقتربنا إلى الفكرة من زاوية أخرى، وهي قدرتنا على التقاط كل لحظة من وجودنا وتخليدها في العالم الرقمي.

تيم عبيد

أصبح المشهد الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من حياتنا اليومية، ويبين موقع الإحصاءات statista.com أن عدد مستخدمي فيسبوك النشطين شهرياً بلغ 1.55 مليار مستخدم، و303 مليون مستخدم لموقع تويتر، و400 مليون مستخدم لموقع انستغرام.

الاجتماعي بدون "اجتماعية"

مع أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر التواصل والتشارك بين الناس، فإنها لا تسمح لهم بالانخراط وجهاً لوجه مع بعضهم البعض بشكل يومي، وبالتالي فإن العلاقات على الشبكة تكون سطحية جداً، بحسب تعريف "الاجتماعية" في معجم "ميريام وبستر"، والذي ينص على

أنها "الاتصال أو الاشتراك بالنشاطات المختلفة، حيث يقضي الناس وقتهم بالتكلم مع بعضهم البعض ويتعاونوا على إنجازها".

أكثر إلهاءً عن التواصل الحقيقي

نحن نخدع أنفسنا بالاعتقاد أننا نستطيع القيام بعدة مهام في آن واحد، إذ تصرفنا وسائل التواصل الاجتماعي عما يحدث حولنا.

وبحسب تقرير لموقع marketingcharts يمضي الأمريكي ثلاث ساعات يومياً على الشبكات الاجتماعية، كمعدل وسطي، وهو قدر كبير بالمقارنة مع ما يقضيه من وقت في العمل أو في المدرسة أو ساعات النوم. هذا أمر قد يؤثر على الأطفال سلبياً لصره الآباء عن إنشاء محادثات هادفة مع أطفالهم، أو إعطائهم الاهتمام الكامل.

خالية من الاتصال الشخصي والتفاعل. عندما يظهر ممثل كوميدي مشهور صفحته على موقع فيسبوك يسأله أحد الأطفال: "هل لديك حقاً 3000 صديق؟"، ودعمًا للدراسة المنشورة

في "CBC" قال الصبي، البالغ من العمر 11 عاماً، "عندما أكبر أريد أن أكون صداقات مع الجميع في فيسبوك".

متوسط عدد أصدقاء مستخدم فيسبوك حوالي 300 صديق، ولكن هل كلهم أصدقاء فعلاً؟ هل نحن حقاً بحاجة إلى تبادل الكثير من حياتنا مع الكثير من الناس في وقت واحد؟

لأننا نحاول تشويه صورة الإعلام الاجتماعي، إنما نريد أن نكون أكثر إدراكاً لأهمية توازن حياتنا الرقمية على الإنترنت، ونعيد التفكير في الوقت الذي نصرفه عليها.

في العصر الرقمي، لم تعد وكالات الأنباء مصدر الأخبار العاجلة، فكثيراً ما نسمع عن الأحداث الكبرى في مجتمعنا أو حتى في العالم عبر وسائل التواصل.

ويمكن معرفة أكثر من ذلك، مثل أن صديقك منذ الصغر، الذي لم تره منذ عشرين عاماً، يأكل خبز النخالة هذا الصباح، وقد يسأل أحد الصبيان أمه: "لماذا يا أمي تأخذين صوراً للإفطار وتضعينها في الفيسبوك؟"

هل لديك حقاً 3000 صديق؟

تشير إحدى الدراسات الأمريكية، التي نشرتها شبكة CBC، أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على مفاهيمنا حول الصداقة والعلاقة الحميمة، بسبب الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي نعاني منه في العالم الافتراضي، رغم أنها



عشرة ش

لا تقتصر العقود في كرة القدم على الخدمات التي سيقدمها اللاعب للنادي خلال اللعب في المستطيل الأخضر، وبالنسبة للاعبين لا تتوقف عند الراتب الشهري الذي يتقاضونه مقابل اللعب وتحقيق الإنجازات، بل يفرض بعض اللاعبين شروطهم الخاصة، ربما تضمن حقوقهم بعد رحيلهم عن النادي، أو توفر لهم رفاهية عالية المستوى، أو شروطاً تجارية يستفيد منها النادي واللاعب على حد سواء.

تزيد الشروط أو تنقص بحسب شهرة اللاعب ومستواه الرياضي ونسبة جمهوره حول العالم، كما تلعب هذه العوامل أيضاً دوراً مهماً في الشروط التي سيفرضها النادي على اللاعب، الذي سيصبح من "أهل الدار" بعد توقيع العقد، ومن أبرز هذه الشروط:

أصدقاء نيمار في ضيافته على نفقة برشلونة

يشترط البرازيلي نيمار في العقد الذي انتقل بموجبه إلى فريق نادي برشلونة الإسباني، موسم 2013، أن تدفع إدارة النادي نفقات زيارة أصدقائه له في إسبانيا مرة كل شهرين. وقبل برشلونة بالشرط الغريب ليحظى بخدمات نيمار المتألق، ويقطع الطريق أمام مفاوضات مع ريال مدريد.

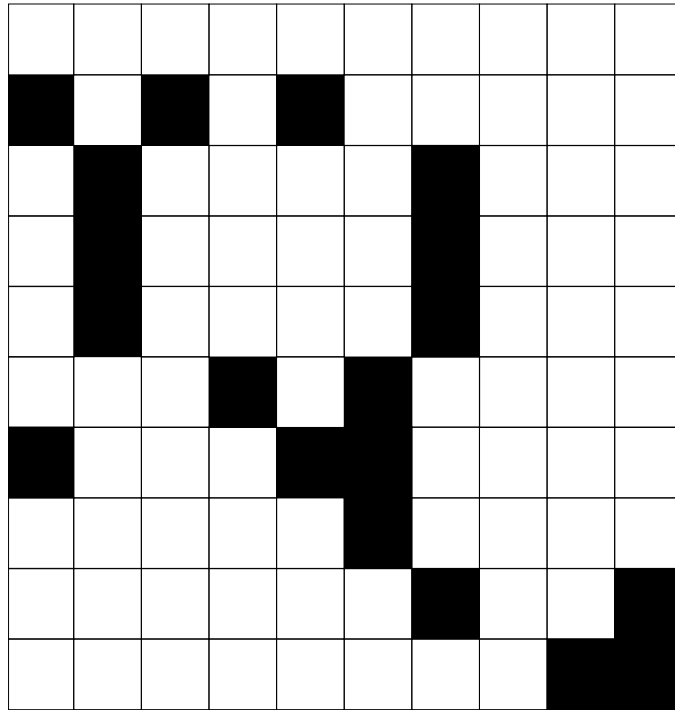
مكافأة مالية مقابل كل تمريرة

الشرط الغريب في عقد اللاعب الإيطالي أندريا بيرلو عند انتقاله لنادي نيويورك سيتي موسم 2015، يفرض على النادي دفع مبلغ مالي زيادة على الراتب الشهري الذي يتقاضاه بيرلو، مقابل كل تمريرة منه تؤدي إلى هدف. يلعب بيرلو في مركز خط الوسط ويعتبر من أفضل لاعبي خط الوسط في إيطاليا.

التسيرة تبدأ بعد الدقيقة 20

20 دقيقة فقط يمكن للاعب أليكس أوكسلاد تشامبرلين أن يشارك بها خلال المباراة الواحدة، مع ناديه أرسنال الإنجليزي، حيث يلزم العقد الذي وقعه مع النادي عام 2011، أن تدفع له إدارة النادي 14 ألف يورو مقابل كل مباراة يلعب بها أكثر من 20 دقيقة. ولهذا السبب كان المدرب أرسن فينيجر يعمد ليشرك اللاعب في الدقيقة 72 من عمر المباراة.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				4	7	9			
7	9				5	4			
6			9					3	1
	1	4	8						
9				7					3
					9	6	8		
4	3				1				5
		2	4					7	9
		9	7	3					

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

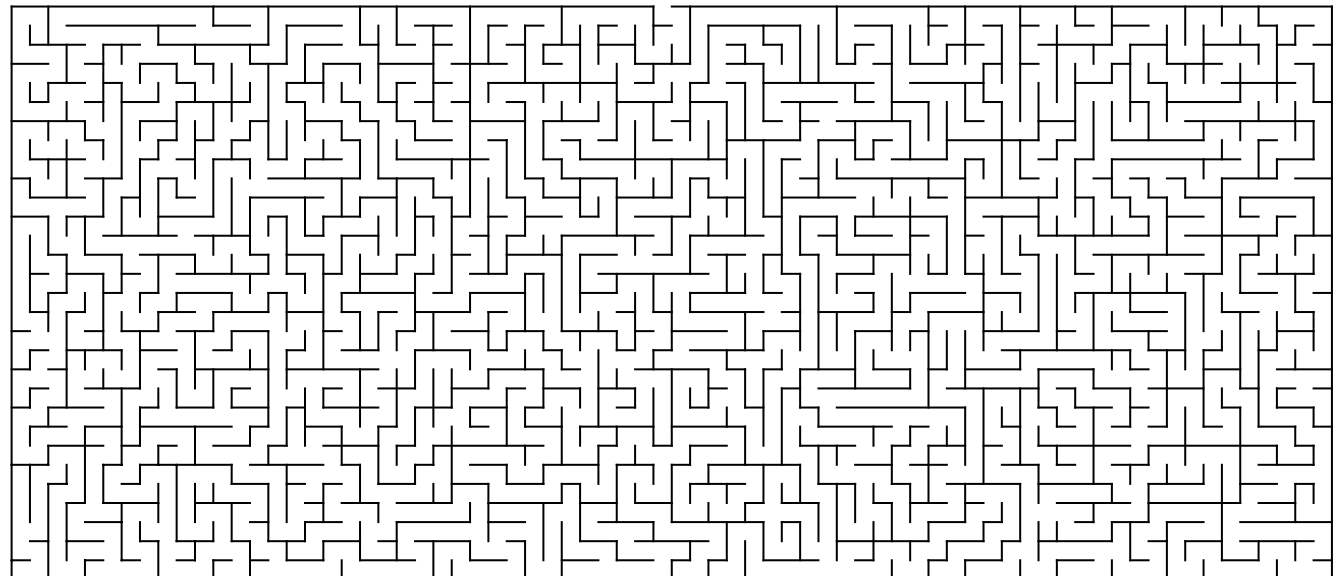
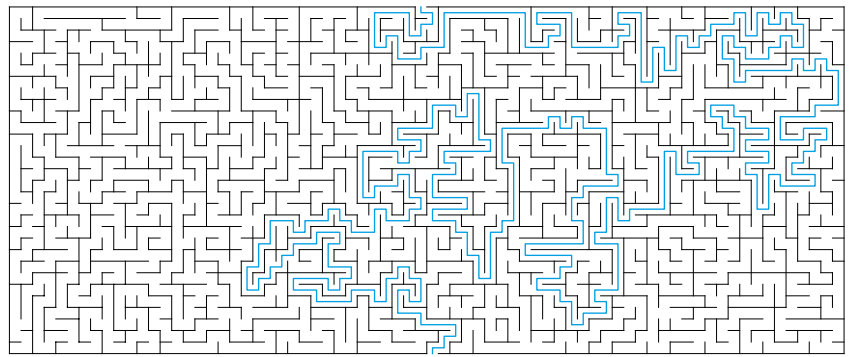
1. مخترع السماعطة الطبية
2. يضحك
3. كيف (باللهجة المصرية) - من الحلويات الشعبية
4. حض ودفع (معكوسة) - توضع فيها النقود من الملابس
5. آن - أصفو
6. حي دمشقي ثائر - شعر بالإنكليزية
7. حياة مابعد الموت - أحرف متشابهة
8. عصفور - مسافات بعيدة
9. متشابهان - عكس نائمة (معكوسة)
10. ثمرة تحتاج إلى عام كامل لتنضج

عمودي

1. رئيس الهيئة العليا للمعارضة السورية في مفاوضات جنيف
2. واضع أسس علم الجبر (معكوسة)
3. مؤسس علم الكيمياء (معكوسة)
4. لباس (معكوسة) - حقيقي بالإنكليزية
5. يطير بها الطائر - ارتعش
6. سيد بالفرنسية (معكوسة) - ضمير منفضل للمتكلم
7. قوم يأتون آخر الزمان (معكوسة) - فتات الصخور الناعم
8. أكثر الصحابة روايةً وحفظاً لحديث رسول الله
9. بحر - يعول على النجاح
10. من أسماء الله الحسنى - لإيقاف تدفق الماء

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
د		ي	ق	و	ز	ر	م	ا	ل
ي	م	ا		د	ر		ر	ح	ب
ز		س		ا	ي	م	ي	ا	ن
ن		م	د	ي	ع	د	م	ح	ل
ي	ن	ي	م		ة	ة		ا	ق
ل	ي	ن	ي	ن		م	د	ا	ق
ر		ا	ن	ي	ن		ا	ي	ا
ا	ن	ش	ا	ن		ر	ت	ا	ر
د		ا	ج	م		ئ		ا	ط
									ا



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



شروط غريبة

في عقود كرة القدم

بيكهام شريك ناديه

يمكن وصف العقد الذي يربط النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام بنادي لوس أنجلوس غلاكسي الأمريكي الموقع عام 2007، بأنه تجاري أكثر منه رياضي، كما هو واضح في شروط العقد.

ويحصل النجم الإنجليزي على نسبة معينة من البطاقات المباعة لدخول الملعب وحضور مباريات الفريق، وكان الأمر مربحاً بالنسبة لبيكهام كما للنادي أيضاً، إذ زاد معدل الحضور من 15 إلى 20 ألف مشجع في كل مباراة.

منحة وفاء لفان بيرسي

طلب النجم الهولندي فان بيرسي، بعد لعبه لفريق أرسنال الإنجليزي لعدة سنوات، الحصول على منحة وفاء عند رحيله عن النادي، مقابل أن يلتزم بالبقاء مع الفريق لأطول فترة ممكنة. وبعد ثماني سنوات وافقت إدارة النادي على الطلب ووضعت ضمن العقد الموقع

مع اللاعب، وبالفعل حصل فان بيرسي عند مغادرة أرسنال منتقلاً إلى مانشستر يونايتد على منحة وفاء قدرها عشرة ملايين يورو.

غزو العراق يفسخ عقد المدرب برنارد سنج

المدرّبون أيضاً لهم شروطهم في العقود الرياضية، إذ يوصف العقد الذي جاء بموجبه المدرب الألماني برنارد سنج لتدريب المنتخب العراقي، عام 2002، بعقد رياضي مشروط بالسياسة.

وضمن أحد بنود العقد للمدرب الألماني الرحيل والعودة إلى بلاده في حال اندلاع الحرب في العراق، ولم تمض مدة طويلة على استلام المدرب مهمة تدريب أسود الرافدين، حتى دخلت القوات الأمريكية الأراضي العراقية واندلعت المعارك هناك، ما دفعه للمغادرة وفسخ العقد تحت هذا البند دون أي تبعات قانونية أو تعويضات مالية.

للأندية أيضاً شروط تفرضها على اللاعبين قبل توقيع العقود ودفع الأموال، ومن بينها شروط غريبة نذكر أبرزها:

برشلونة يمنع سواريز من العض

برشلونة الإسباني لم يغفل عن قضية العض، الذي يشتهر بها الأورجواياني صاحب السوابق لويس سواريز، فقد اشترط النادي خلال توقيع العقد معه على غرامة مالية قدرها 200 ألف يورو أسبوعياً في حال كبر الحادثة، خاصة أن التعاقد مع النجم الأورجواياني جاء بعد مدة قصيرة من قضية العض الشهيرة التي قام بها في موندوال البرازيل، والتي أدت إلى حرمانه من اللعب ثلاثة أشهر وثمانين مباريات.

وقد كرر سواريز العض أربع مرات، قبل تعاقدته مع برشلونة، ما تسببت بحرمانه 35 مباراة.

ليفربول يحرم بيرنبي من التزلج

خلال تقديم نادي ليفربول الإنجليزي لاعبه الجديد ستيغ بيرنبي لوسائل الإعلام عام 1992، سئل اللاعب عن هوايته المفضلة التي سيمارسها في وقت الفراغ في إنكلترا، فأجاب أنه يتطلع إلى ممارسة التزلج على الجليد والقفز من المرتفعات، ما لفت نظر إدارة النادي لتدارك الأمر.

سارت الإدارة إلى تضمين بند إضافي في العقد يمنع على اللاعب السويدي الاقتراب مسافة 200 متر من ملعب للتزلج، خوفاً عليه من الإصابات التي ستحرم الفريق من جهوده.

ليفربول يمنع المشايخ من القيادة المتهورة

حرمت إدارة نادي ليفربول اللاعب الإيطالي ماريو بالوتيلي، القيادة المتهورة في الطرقات العامة. وضمنت إدارة النادي البند في عقد اللاعب

صيف 2014 لشهرته بالشغب والمشاكسة وصعوبة السيطرة عليه، ويأتي الشرط للحفاظ على سمعة اللاعب واسم ناديه العريق.

انتقل اللاعب الموسم الماضي للعب في صفوف إسي ميلان الإيطالي، وفرض عليه النادي الشروط نفسها التي يشترط أن تتوفر بأفراد سلاح الجو الإيطالي، منها حظر قصات الشعر الغريبة واتباع أسلوب حياة أكثر محافظة على الصحة.

بنفيكا فريق للشجعان فقط

المعلومة التي تعد الأغرب، ربما، هي أن نادي بنفيكا البرتغالي يشترط على كل لاعب ينضم لصفوفه أن يحمل صقراً جرحاً على ذراعيه ويقوم بالتقاط الصور معه أمام الصحفيين.

ويضع النادي البرتغالي هذا الشرط في عقود لاعبيه بسبب البرتوكول، الذي اعتاد عليه الفريق، ويوجد الصقر الشهير أعلى شعار النادي.

أندية الغوطة الشرقية تجتمع لبناء "جسم رياضي مودد"

شارك 14 نادياً في الغوطة الشرقية في اجتماع موسع، الخميس 28 كانون الثاني، بهدف توحيد الأنشطة الرياضية في جسم رياضي مودد، برعاية مجلس المحافظة.

اتحاد رياضي عام على مستوى المناطق المحررة، وأنه يأتي للتخفيف من الضغط النفسي وتنشيط الرياضة في ظل الحصار والقصف".

أما رئيس نادي مسرابا، نهاد رسول، فاعتبر الاجتماع "خطوة أولى لهيئة الأندية"، لافتاً إلى أن أعضاء اللجنة سيجتمعون الأسبوع المقبل لتنظيم العملية ومتابعتها.

وتعتبر خطوة توحيد الأندية الأولى من نوعها، في ظل الحصار الذي تعاني منه مدن وبلدات الغوطة الشرقية منذ قرابة ثلاث سنوات، الأمر الذي أثر بشكل سلبي على الواقع الإنساني والرياضي خصوصاً.

حسون، وأوضح أن اللجنة مكلفة بعدد من الواجبات، منها زيارة جميع الأندية في الغوطة الشرقية، للوقوف على الواقع الرياضي في كل ناحية، واصفاً أجواء انتخاب اللجنة بـ "الإيجابية".

الاجتماع هو الثاني من نوعه على مستوى مكتب الغوطة الشرقية، بحسب المهندس أيمن عثمان، عضو مجلس محافظة دمشق ورئيس نادي دوما الرياضي، والذي اعتبر العمل على وضع نظام داخلي للرياضة في الغوطة الشرقية ضرورياً في الفترة الحالية.

ووصف عثمان، في حديثه لعنب بلدي، ما تمخض عن الاجتماع، بأنه "بداية لتشكيل

وانتخب المجتمعون "لجنة تسيير" من سبعة أندية، على أن تطلع على وضع الأندية الأخرى ومنشأتها وكوادرها، بهدف "تذليل العقبات"، ووضع هيكلية وآليات توحيد الجهد الرياضي العام.

فاروق حسون، أمين سر مجلس إدارة نادي دوما الرياضي، قال لعنب بلدي إن "مجلس إدارة النادي دعى إلى الاجتماع، واتفق خلاله مع البقية على تشكيل لجنة لتسيير الأمور الرياضية في الغوطة الشرقية وبصلاحيات مطلقة".

وينتهي دور "لجنة التسيير" مع تشكيل اللجنة التنفيذية، في فترة مدتها أربعة أشهر من أول جلسة تعقدتها، وفق



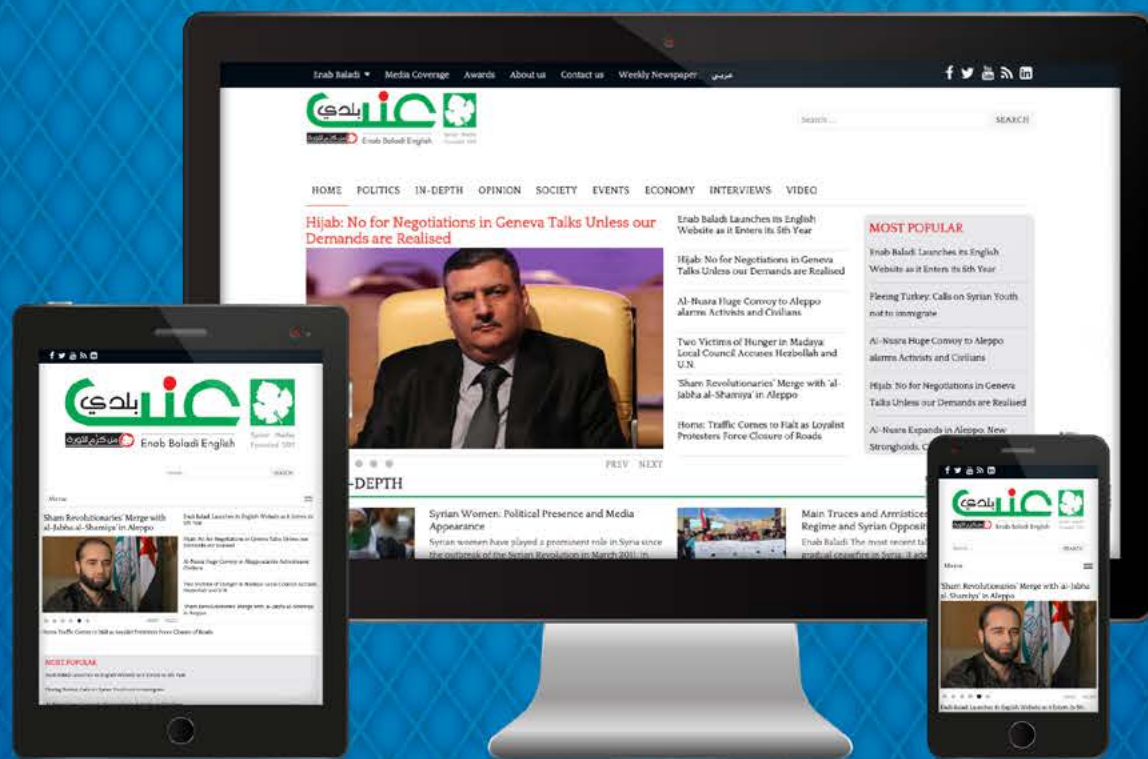
اجتماع الأندية الرياضية، داخل مقر محافظة ريف دمشق في الغوطة الشرقية

28 كانون الثاني 2016 (عنب بلدي)



Syria News by Syrians

English.EnabBaladi.Net



Facebook.com/EnabBaladi.English



Twitter.com/EnabBaladi_Eng



www.Youtube.com/EnabBaladi

